

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

مدارس

الانتخابات الفلسطينية والراجعت المقروءة 18

رأي

لبنان: من الوصاية السورية لوصايات متعددة 19

Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5224 Thursday 16 March 2006

E mail alquds@alquds.co.uk

اليومية - سياسية - مستقلة

Internet www.alquds.co.uk

١٠ صلاة الغائب: زينب عساف تعد ما تبقى فيها حيًا

منوعات

١٢ ذكريات غيشا: نostalgia يهيجه عن جواري اليابان

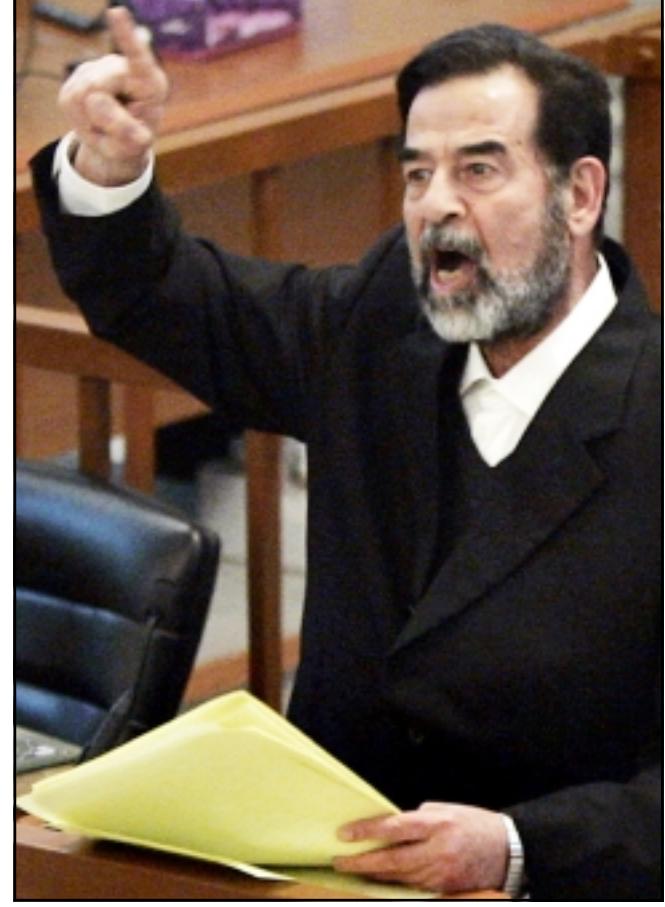
السنة السابعة عشرة - العدد 5224 الخميس 16 آذار (مارس) 2006 - صفر 1427 هـ

قال للقاضي «لولا الامريكان لما قدرت انت ولا ابوك على احضارك لمكان كهذا»

## صدام يلقى «خطابه الرئاسي الاخير» رغم انف المحكمة: اقتلوا المحتل ولا تتقاولوا



جثامين اطفال مل شهداء القصف الامريكي في بلدة السحاقى قرب سامراء امس



صدام حسين اثناء اداءه بافادته امام القاضي امس

عليهم اي ان يتساقوا الى التحقيق مخفوري، وقال لصادم ان المحكمة ليست معنية بشكاله مع الامريكيين، فقال له صدام «لولا الامريكان لما قدرت انت ولا ابوك انت حاضري بهذا المكان»، ورد القاضي بغضب: احضرت نفسك، ووصف المحكمة بالمخادعه، ولكن القاضي واصل القاء الاذناء، ولكن القاضي سرعان ما اعلن قراره بجعل الجلسة مغلقة، وكان الرئيس السادس عشر طير في قاعة المحكمة مرتدية بدلة سوداء، وتجويهاته سلوكه الى الاحتلال الاجنبي، وكانت المحكمة قد استمعت الى افادة بروز ان التحريري اخیر الشفافية لصادم في الفتنة الصابحة من مجلس، وباهاء صدام من الدلاء بالقول يكفيه الذين اتوا على ظهور دبابات القضايا قادوا الى اغاثتهم، شرقي للبلاد حسب الاسبق صدام حسين عذرنا على شرق العراق دون ان يسميه بالتأمر على العراق: ان العراق كان ياتي الشر المستطر من هذه الدولة، وعملاه من المؤذن ارادوا على ظهور دبابات الغزارة، وهذا دخل الادعاء مفترض، وقال: ان من اموالنا اداة ادعاها مفترض، وابدأ القاضي الذي نبه صدام مرة اخرى الى ان هذا الدور قد انتهى، ولا يجيء قطر تمتد بمساعدتهم، اطلب خطاب وسياسي امام محكمة قضائية تنظر قضية جنائية، ولكن صدام اصر على مواجهة القاضي، واصفا عقلي بهذه المسؤولية لمحكمته تاريخي لي غيروا قابل على ياخذونه من اذانته العدو الامريكي وسابق تمسك بهذه المسؤولية حتى يشاء الله، ولكل القاضي هددهم بتنفيذ القانون

## ١١ شهيدا بينهم نساء واطفال بمجزرة امريكية جديدة قرب سامراء

اعتصما بالمباني وتحفظ انسنة وشقيقته واطفالها الثلاثة وزوجته وثلاثة من اطفالهن الاجانب والمأهولة من شهداء القصف الامريكي في بلدة السحاقى قرب سامراء امس

بغداد - القدس العربي - رويترز:

اعتصما بالمباني وتحفظ انسنة وشقيقته واطفالها الثلاثة وزوجته وثلاثة من اطفالهن الاجانب والمأهولة من شهداء القصف الامريكي في بلدة السحاقى قرب سامراء امس

## الوليد بن طلال يعد بضم مليارات.. وأمال بتوقف تراجع أسواق النطئة تدخل الحكومة السعودية يوقف تدهور البورصة

القديس ارحا - القدس العربي - وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعمق اهتمامها في افادة بروز التكريتي امام القاضي في جلسه الاممى، كت ايا اعدت خلال الفترة التي اقامها في اوروبا قبل انتهاء اتفاقية الائمه والمؤذن في العقوبة، اسرى اعدت في المعتقل، اورد بشارو في الشوارع بعد تجميد امواله اصحابها، ادى الى اهل القرار الامريكي سهولة الغزو، اطلب اطلاق سراحى لتألف الملاج من السرطان، اعتقل ابني ابي محمد دون ذنب، رفضت عروضا عددا من الامريكيين لقيادة العراق في مرحلة ما بعد الرئيس صدام حسين، لكن سعادتهم واهدافهم ذات اجل يخوض عن حدود العراق، لانه سعيان من يدفعون اثني مطعنان في السلطة وان يقولوا انها تخسيمة من اجل الحزب وانقاده، وان وفقا لبيانها تضحيه من اجل العدوان

## الجماعة السلفية الجزائرية تقتل احد قادتها السابقين بسبب دعوته للمصالحة

القديس ارحا - القدس العربي - وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعمق اهتمامها في افادة بروز التكريتي امام القاضي في جلسه الاممى، تحدثت بشكل صريح عن الاجرام عن الناشطين المعتقلين تحت اشراف حرس بريطانيين وامريكيين، وقد دار هؤلاء المراقبة السجن قبل حين الجيش الاسرائيلي والامريكية، من جهة وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس ابراهيم الاهجوم على سجن في اريحا واعقل سعدات بأنه جريمة لا تغفر ونظم الفلسطينيون اضرابات عمت قطاع غزة واصطفوا امام مقر ادارته للاحتجاج، واعتبروا انهم يمثلون ابناء اهلهم وهم يطالبون ب والسعيان الى مطالعات سلطانهم، وادعى انتقاما من اجل العدوان

القديس ارحا - القدس العربي - وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعمق اهتمامها في افادة بروز التكريتي امام القاضي في جلسه الاممى، ادى الى اهل القرار الامريكي سهولة الغزو، اطلب اطلاق سراحى لتألف الملاج من السرطان، اعتقل ابني ابي محمد دون ذنب، رفضت عروضا عددا من الامريكيين لقيادة العراق في مرحلة ما بعد الرئيس صدام حسين، لكن سعادتهم واهدافهم ذات اجل يخوض عن حدود العراق، لانه سعيان من يدفعون اثني مطعنان في السلطة وان يقولوا انها تخسيمة من اجل الحزب وانقاده، وان وفقا لبيانها تضحيه من اجل العدوان

## برزان: الامريكان عرضوا علي الرئاسة واطلب اطلاقى للعلاج من السرطان

القديس ارحا - القدس العربي - وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعمق اهتمامها في افادة بروز التكريتي امام القاضي في جلسه الاممى، كت ايا اعدت خلال الفترة التي اقامها في اوروبا قبل انتهاء اتفاقية الائمه والمؤذن في العقوبة، اسرى اعدت في المعتقل، اورد بشارو في الشوارع بعد تجميد امواله اصحابها، ادى الى اهل القرار الامريكي سهولة الغزو، اطلب اطلاق سراحى لتألف الملاج من السرطان، اعتقل ابني ابي محمد دون ذنب، رفضت عروضا عددا من الامريكيين لقيادة العراق في مرحلة ما بعد الرئيس صدام حسين، لكن سعادتهم واهدافهم ذات اجل يخوض عن حدود العراق، لانه سعيان من يدفعون اثني مطعنان في السلطة وان يقولوا انها تخسيمة من اجل الحزب وانقاده، وان وفقا لبيانها تضحيه من اجل العدوان

## الاردن: تعينات «ادارة التلفزيون» ترضي التيار المحافظ.. والاصلاхиون يواصلون انسحابهم من المشهد

القديس ارحا - القدس العربي - وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعمق اهتمامها في افادة بروز التكريتي امام القاضي في جلسه الاممى، تحدثت بشكل صريح عن الاجرام عن الناشطين المعتقلين تحت اشراف حرس بريطانيين وامريكيين، وقد دار هؤلاء المراقبة السجن قبل حين الجيش الاسرائيلي والامريكية، من جهة وصف الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس ابراهيم الاهجوم على سجن في اريحا واعقل سعدات بأنه جريمة لا تغفر ونظم الفلسطينيون اضرابات عمت قطاع غزة واصطفوا امام مقر ادارته للاحتجاج، واعتبروا انهم يمثلون ابناء اهلهم وهم يطالبون ب والسعيان الى مطالعات سلطانهم، وادعى انتقاما من اجل العدوان

القديس ارحا - القدس العربي - وكانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تعمق اهتمامها في افادة بروز التكريتي امام القاضي في جلسه الاممى، ادى الى اهل القرار الامريكي سهولة الغزو، اطلب اطلاق سراحى لتألف الملاج من السرطان، اعتقل ابني ابي محمد دون ذنب، رفضت عروضا عددا من الامريكيين لقيادة العراق في مرحلة ما بعد الرئيس صدام حسين، لكن سعادتهم واهدافهم ذات اجل يخوض عن حدود العراق، لانه سعيان من يدفعون اثني مطعنان في السلطة وان يقولوا انها تخسيمة من اجل الحزب وانقاده، وان وفقا لبيانها تضحيه من اجل العدوان

# الاطباء الروس راضون عن نتائج تشریح جثته جثمان میلوسیفیتش نقل الى صربيا لدفنـه السبت

■ امستردام - رویترز - اف ب: نقل جثمان سلوبودان میلوسیفیتش جوا الى بلغراد امس الاربعاء لدفنه بعد نحو خمس سنوات من ارسال الرئيس اليوغوسلافي السابق الى لاهاي لتقديمه للمحاكمة في جرائم حرب.

ووصل الى بلغراد بعد ظهر امس جثمان میلوسیفیتش الذي توفى على اثر اصابته بازمة قلبية في السجن قبل بضعة اشهر من صدور حكم ضده فيما استمرت التساؤلات بشأن ما الذي قتله وهل وفاته لاسباب طبيعية أم انه تم تسميمه أم انه انتحر.

لكن أرملته میرا مارکوفیتش التي توصف بأنها «ليدي ماكبیث» بسبب نفوذها القوي على زوجها ستبقى فيما يبدو في موسكو لانها ستواجه جلسة محاكمة ومصادر جواز سفرها اذا عادت الى العاصمة الصربية.

وقال طبيب روسي ارسلته موسكو لفحص نتائج التشريح الذي اجري في هولندا امس الاربعاء انه راض عن ان وفاة میلوسیفیتش نجمت عن اصابته بازمة قلبية لكنه قال انه كان يمكن انقاذه لو كان سمح له بالسفر الى موسكو لتلقى علاج متخصص.

وافاد مصدر ملاحي ان نجل الرئيس اليوغوسلافي السابق مارکو میلوسیفیتش لم يكن في الطائرة التي اقلت والده.

وقال مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي امس الاربعاء ان میلوسیفیتش سيدفن في بلدة بوزاريفاتش مسقط رأسه في مطلع الاسبوع.

وقال اروس سوفاكوفیتش «الجنازة ستجرى في بوزاريفاتش يوم السبت».

ورفضت بلغراد اقامة جنازة رسمية لمیلوسیفیتش الذي ينظر اليه القوميون على انه بطل لكن تنسب اليه المسؤولية على نطاق واسع في الغرب في الحروب التي مزقت يوغوسلافيا في التسعينيات.

ويقول المعجبون به ان الجنائز ستكون حدثاً قومياً كبيراً ايا كان وضعها الرسمي رغم رفض بلغراد دفنه في «ميدان الابطال» في المقابر الرئيسية في المدينة. وقال سيرغي بابورين نائب رئيس مجلس النواب الروسي ان میرا مارکوفیتش لن ت safar الى بلغراد لحضور جنازة زوجها. وقال بابورين لقناة تلفزيون ارتي او الروسية الحكومية «بالطبع ائم شديد البشاشة ان القيادة الحالية في صربيا والجبل الاسود لم تقدم المستوى المناسب من الامان لزوجة الرئيس الراحل سلوبودان میلوسیفیتش».

واضاف «قررت ان تدع الجنائزة تمضي قدماً. حتى اذا لم يسمحوا لها بالعوده فان زوجها يجب ان يعود».

وفي عام 2000 اطيط میلوسیفیتش الذي انتخب رئيساً لصربيا في عام 1990 في اعقاب تفجر موجة من مشاعر القومية الصربية بعد احتجاجات عامة بعد عقد من الحروب. واعتقل وارسل الى لاهاي في عام 2001 بعد ان تحولت بلغراد الى الغرب.

الي ذلك اعتمد النواب الروس امس الاربعاء قراراً يطالب بفتح «تحقيق دولي مستقل» في ظروف وفاة الرئيس اليوغوسلافي السابق ووقف تحقيقات محكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة.

واعتبر النواب الروس في قرار اعتمدته الحاضرون بالاجماع ان من الضروري اجراء تحقيق دولي مستقل بشكل طاريء حول ظروف وفاة میلوسیفیتش».

واضاف القرار الذي اعتمد مجلس النواب الروسي ان «الدوماً يعتبر مجدداً ان من الضروري انهاء التحقيقات التي تجريها حالياً محكمة الجزاء الدولية في اسرع وقت (...) ويعتبر ان الانشطة المستقبلية لمحكمة الجزاء الدولية الخاصة بيوغوسلافيا السابقة غير مناسبة».

## تعليق محاكمة موسوي حتى الاثنين المقبل بعد استبعاد سبعة شهود اساسيين

بتوجيه الاتهام الى موسوي التهم الوحدى الذي يمثل امام القضاة الفرالي الامريكي في اطار الهجمات.

وينص القرار الذي اتخذته القاضية الثلاثاء على عدم الاستئماع الى اقوال سبعة شهود (ستة شهود مثبتين وشاهد احتياطي) يعلمون لادارة الطيران الفرالية.

وقد حصلت اتصالات بين هؤلاء الاشخاص السبعة والمحامية كلارا مارتن التي تعمل في الادارة المكلفة من النقل والتي حاولت خصوصاً التأثير مسبقاً على افادتها بصلاح الادعاء.

وقد تعرض كارلا مارتن لللاحقات قضائية وتم استبعادها عن القضية.

واعتبرت القاضية بعدما استمعت في جلسة خاصة الثلاثاء الى ستة من الشهود، انها لم تعد قادرة على التأكيد من صدقتهم.

وقالت ايضاً انها لم تعد قادرة على الثقة» بالمحامية التي كانت مكلفة ايضاً جمع وثائق سورية متعلقة بأمن الطيران لجهتي الادعاء والدفاع. ومنعت القاضية تالياً من استخدام هذه الوثائق ايضاً.

واعتبر ديفيد راسكين احد المدعين ان استبعاد الشهود «عقوبة كبيرة».

وسيق لديفيد نوفاك وهو مدعي اخر ان قال الاثنين ان استبعادهم سيؤدي الى اسقاط «نصف» مرافعة الحكومة.

(افب)

الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 بفضل اجراءات حماية كانت لتأخذها ادارة الطيران الفدرالية.

وقد علقت وزارة العدل الامريكية فوراً على القرار.

وطلب الادعاء من القاضية ارجاء المحاكمة حتى 20 اذار (مارس) ليقرر ما اذا كان سيسألن هذا القرار.

واعتبرت الوزارة ان قرار القاضية «مخيب للامل»، مشيرة الى ان النيابة العامة عملت بفاعلية وحصلت على اعتراف موسوي بالذنب في 22 نيسان (ابril) 2005 مما يضمن على الاقل الحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

وفي حال اراد الادعاء استئناف قرار القاضية فعليه ان يلجأ في اطار اجراءات معجلة، الى محكمة الاستئناف في ريتاشموند (فيرجينيا) وهي المحكمة الخصصة في هذا الاطار.

وهذه المحكمة المعروفة بمواقفها المحافظة سبق ان تم اللجوء اليها في قضية «الولايات المتحدة ضد زكريا موسوي» عندما منعت القاضية الادعاء من الطالبة باصدار عقوبة الاعدام على موسوي في تشرين الاول (اكتوبر) 2003.

وقد ابطلت المحكمة قرار القاضية.

وقال المحامي اندره ماكبرايد المدعى العام السابق في الكسندرية ان اجراء الاستئناف قد يعطي مجدداً المحكمة التي بوشرت في كانون الاول (ديسمبر) 2001

علقت محكمة الفرنسي زكريا موسوي وهي الاولى المرتبطة بهجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، حتى 20 اذار (مارس) بعد قرار القاضية الغاء جزء كامل من القضية مما قد يشكل ضربة قاضية لجهة الادعاء.

فقد قررت القاضية ليوني برين كما رئيسة محكمة الكسندرية الفدرالية (ولاية فيرجينيا بواشنطن) التي يمثل امامها موسوي بتهمة التواطؤ مع منفذ الهجمات، الثلاثاء الغاء الجزء المتعلق بامن الطيران في هذه القضية.

وبلغى هذا القرار الذي اتخاذ بعد انتهائه، قطع «لحقوق الدفاع من قبل محامية تحمل لجهاز حكومي، في الواقع جزءاً كاملاً من معرفة المدعين الذين كانوا يسعون الى اقناع هيئة المحلفين ان موسوي «يستحق» عقوبة الاعدام.

واستبعد تالياً كل الشهود والادلة الحسية المرتبطة بامن الطيران في اطار هذه القضية.

وبالتالي لن تتمكن الحكومة من السعي كما كانت ترغب الى الاثبات بأن موسوي لو كشف عن المعلومات المتوفرة لديه عند توقيفه في آب (اغسطس) 2001 لكان مكن السلطات من الحصول دون وقوع هجمات

## القوات الباكستانية تدمر مدرسة قرآنية في منطقة قبلية

### 13 جريحاً في اعتداء في جنوب غرب باكستان

■ كويتا-ميران شاه (باكستان) - اف ب: أفادت الشرطة الباكستانية إن قنبلة انفجرت أمس الاربعاء موقعة 13 جريحاً في سوق مدينة كويتا عاصمة مقاطعة بلوشستان جنوب غرب باكستان حيث تدور أعمال عنف قبلية منذ أكثر من عام.

وقال رئيس شرطة كويتا مجبور رحمن لوكالة فرانس برس إن القنبلة انفجرت أمام محل لبيع الحلويات في سوق كويتا الرئيسي وكان الجرحى يستقلون حافلة ركاب مررت صدفة في المكان. وأضاف أن 12 مصاباً بجروح طفيفة تلقوا سعافات أولية في مستشفى محلي. ولا يزال سائق الحافلة قيد العلاجة.

وتزايد أعمال العنف والهمجات التي يشنها رجال القبائل ضد الجنود الباكستانيين في بلوشستان. ويطالب ناشطو الحركات القبلية بحكم ذاتي سياسي واقتصادي أوسع.

ولقي 28 شخصاً حتفهم الجمعة عندما انفجر لغم في حافلة كانت تقلهم لحضور حفل زفاف على بعد 300 كلم شرق كويتا.

ومن جهة أخرى أعلن مسؤولون محليون ان القوات الباكستانية فجرت أمس الاربعاء مدرسة قرآنية كان يستخدمها ناشطون إسلاميون ملجأ لهم في المنطقة القبلية الباكستانية على الحدود مع أفغانستان.

ومدرسة الخليفة في ميران شاه كبرى مدنإقليم وزيرستان القبلي، هي الثالثة التي تدميرها قوات الامن اثر المعارك العنيفة التي جرت في مطلع اذار (مارس) وقت خلالها بحسب السلطات حوالي 170 ناشطاً إسلامياً.

وقال مسؤول اداري في ميران شاه لوكالة فرانس برس إن «قوات الامن دمرت مدرسة الخليفة امس في اطار الحملة الاممية الى حرمان الناشطين من قوه اعدمه».

وأسس هذه المدرسة رجل دين افغاني يدعى خليفة توقي قبل سنوات وعلى علاقة بزعيم المجاهدين الافغان جلال الدين حقاني المقim في الجانب الآخر من الحدود والمطلوب اليوم من القوات الامريكية. وملع اذار (مارس)، دمرت القوات الباكستانية مدربتين اخرين تابعتين لرجل دين تعتبرهما السلطات الباكستانية مسؤولين عن حركة التمرد في شمال وزيرستان وهما صادق نور وعبد الخالق.

والاثنين، أمرت السلطات الباكستانية بعودة الاف الافغان المقيمين في المنطقة القبلية الباكستانية الى ديارهم.

وكان المئات من عناصر طالبان وخلفائهم الاجانب البريطانيين بتنظيم القاعدة وجدوا اللجاجاً والدعم في المنطقة القبلية الباكستانية اثر الاطاحة بظام طالبان في افغانستان في نهاية 2001.

ومعند تشرين الاول (اكتوبر) 2003، كثف الجيش الباكستاني عملياته ضد الناشطين الاسلاميين وانصارهم المحليين ونشر ثمانين الف عسكري على طول حدوده مع افغانستان.

وقبيل العمليات الاخيرة في ميران شاه، قتل اكثر من 300 ناشط اسلامي، نصفهم من الاجانب واكثر من 250 جندياً باكستانياً اثناء هذه العمليات. ومن جهة اخرى افتتح امس الاربعاء اول خط سير للحافلات بين افغانستان وباكستان بالرغم من التشنج في العلاقات بين البلدين المتحالفين مع الولايات المتحدة في اطار «الحرب على الارهاب».

ورفعت على الحافلات التي اقلت 12 مسؤولاً لا افغانستاناً انتقلوا من جلال اباد (شرق باكستان) الى بيشاور (شمال غرب باكستان) لافتات كتب عليها «تحيا الصداقة الافغانية- الباكستانية».

**میعوث للامم المتحدة؛ طالبان تهدید مستمر فی افغانستان**  
القوات الكندية تطلق النار على سيارة أفغانية وتقتل شخصاً

ماوى للقاعدة الى ان اطاحت بها القوات التي قادتها الولايات المتحدة في عام 2001 بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) تعيد تجميع صفوفها في بعض المناطق لكن التفاصيل قليلة، واضاف قائلاً «نعرف فقط ان زعماء طالبان لم يعودوا لهم في الاسر وأن هناك مواثت عنف اعلنت طالبان المسؤولية عنها.. وهذا فهم ما زالوا موجودين والناس.. خصوصا في المنطقة الجنوبيّة.. يخشون انهم يختبئون سوءاً في هذا الجانب من الحدود او في الجانب الآخر».

ومضى كويينغرز قائلاً في كلمته امام مجلس الامن «من الحيوى للحكومة الافغانية ان توسيع وجودها ليشمل المناطق الحرومة في افغانستان».

وطلب من مجلس الامن توسيع البعثة التي يرأسها في افغانستان حتى يمكنها ان تدعم الحكومة بشكل أفضل على الارض في المناطق النائية، ويناقش مجلس الامن تجديداً مدته 12 شهراً للتقويض المنوح للبعثة والذي ينتهي في الرابع والعشرين من اذار (مارس).

كويينغر رئيس بعثة الامم المتحدة في افغانستان مجلس الامن الدولي أن غياب الامن وضع مؤسسات الحكومة الافغانية الجديدة خصوصاً في المناطق النائية مما المشككتان الرئيسيان اللتان تواجهان البلاد.

وقال كويينغر للصحافيين في وقت لاحق «التحدي الرئيسي في الوقت الحالي هو منع طالبان من إعادة ترتيب نفسها وخلق بيئة من عدم الامن والتهديد في ارجاء البلاد.. هناك دائمًا وجود مفجرين انتحاريين يخنقون بيئه غير آمنة».

ووقيعت موجة من التفجيرات والهجمات الانتحارية على مدارس في افغانستان مع تصعيد المتمردين معركتهم لطرد القوات الاجنبية والاطاحة بالحكومة التي يدعها الغرب، وقتل اربعة من افراد الشرطة الافغانية وستة من اعضاء طالبان في أحد حادث حوادث العنف يوم الشلاثناء مع بحث السلطات عن أربعة مقدونيين قالوا طالبان انها خطفهم وقتلتهم.

وقال كويينغر ان طالبان التي قدمت

**ایران تدعو موسکو وبکین للدفاع عن دور الوکالة الدوّلية للطاقة الذریة**

## الرئيس الايراني خلال زيارته لمدينة كالا في منطقة غولستان

الدورة الاولى للانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) 2005. ودان كروبي تلاعباً في الاصوات لمنعه من الانتقال الى الدورة الثانية.

وتمكن احمدي نجاد الذي حل ثانياً في الدورة الاولى من الفوز على المرشح هاشمي رفسنجاني في الدورة الثانية.

وانتقد عدة مسؤولين معتدلين او اصلاحيين السياسة الخارجية التي يعتمدها الرئيس الايراني محدثين من احتمال وقوع ايران في عزلة.

كثيرة. امل ان تحمل المسالة عبر التفاوض.

وناقش اعضاء مجلس الامن الثلاثاء نصا يطلب خصوصاً من طهران تعليق تلك النشاطات المرتبطة بـ تخصيب اليورانيوم.

ويجري مجلس الامن الجمعة اولى المشاورات الرسمية حول الملف النووي الايراني لكن لا يفترض ان يقر اي نص قبل الاسبوع المقبل.

وحل الاصلاحي مهدي كروبي ثالثاً في

برلماني على مجلس الامن بای تمن.

ونقلت الصحافة عن كروبي رئيس مجلس الشورى الايراني سابقا قوله يجب ان تكون لنا دبلوماسية قوية تتجنب التصريحات غير الحكيمية التي عقد الوضع كما علينا تعزيز التعاون ت توفير اجزاء الثقة».

واضاف «يجب الا نسمح بأن يحال ملف النووي الايراني على مجلس الامن». واوضح «انا على ثقة ان عقوبات اقتصادية ستتسبب بمشاكل ضخمة

■ طهران - اف ب: دعا الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية حميد رضا أصفي امس الأربعاء موسكو وبنك الى الدفاع عن دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية لحل الأزمة الناشئة حول الملف النووي الإيراني الذي شُرِّط حلها.

وفي حين يبقى اعضاء مجلس الامن مقسمين حول الدور الذي يجب ان ينطوي بالمجلس في اطار هذه الازمة جدد أصفى التأكيد ان بلاده لن تذعن لطلب من المجلس بتعليق تحضير اليورانيوم .  
وقال الناطق خلال لقاء مع الصحفيين «نأمل ان تولي روسيا والصين اهتماماً يوازن الدفاع عن ايران هو الدافع عن العمل الجماعي والتعدد الاطراف وعن المنظمات الدولية».

ودعا أصفي خصوصا الى «الدفاع عن الوكالة» الدولة للطلاقة الذرية. وتسعى الولايات المتحدة وفرنسا وبطبيعتها الى الاتفاق مع الصين وروسيا

وبيطريانى الى الاعاق مع الصين وروسيا على رد مشترك على رفض ايران التخلص عن نشاطات حساسة جدا في مجال تخصيب اليورانيوم.

وتحفظ بین موسکو على ان يتولى مجلس الامن الملف وتفضلان ان تستمر الوکالة الدویلية بذلك وهي لا تملک خلافاً لمجلس الامن، صلاحیة فرض عقوبات.

وأضاف «شانت لامب» العضو المنتدب للجنة العليا وهي  
ان القضية يجب ان تبقى مع الوكالة  
الدولية للطاقة الذرية. القرارات الكاملة  
للوكالة لم تستند بعد».  
ومن جهة اخرى انتقد المسؤول  
الایرانی السابق الاصلاحي مهدي کروبی  
امس الاربعاء التصريحات «غير  
الحکیمة» للرئيس المحافظ محمود  
احمدی نجاد في المجال النووي مؤكدا  
ایورايوم الذي حكم به معارض  
البحث على ما تؤكد.  
وأضاف الناطق «من الواضح ان  
البحث هو حق مشروع لنا احد يمكنه  
ان يوجه طلبا علينا بهذا الخصوص  
(التخلّي عن التخصيب) ولا يمكننا  
العدول عنه».  
واكد الادان ایران لن «تذعن ابدا»  
لطلب محتمل من مجلس الامن يأمرها

**ممثل الولايات المتحدة في الوكالة الدولية للطاقة النووية يؤكّد رغبة أمريكا بحل دبلوماسي مع إيران  
غريفوري شولت: إيران قد تتمكن من انتاج عشر قنابل نووية بالسنوات القادمة**

الضغوط على ايران وال العراق والقيادات الفلسطينية في وقت واحد فيما تمارس اسرائيل عملياتها المخالفة للشرع الدولي من دون اي عقاب؟ اجاب: «ربما من الاسهل لامريكا الا تتدخل في شؤون الشرق الاوسط، ولكننا نعتقد بان شعوب المنطقة تستحق ان تعيش السلام وان». كما يستحق الارجانيون ان يعيشوا بحرية وديمقراطية. هذا بالإضافة الى ان حصول ايران على القبلة النبوية يشكل اكبر خطر على منطقة الشرق الاوسط ويساهم في تعزيز الارهاب ويحول دون تحقق السلام في الشرق الاوسط ويهدد وجود اتفاقية من انتشار الاسلحة النووية، كما يهدد وجود احدى دول المنطقة» (يقد اسرائيل). واعتبر شولتز بان القيادة الإيرانية مصممة على الاستمرار في عملية التخصيب على الرغم من المبادرات الدبلوماسية باتجاهها، واهملها الباردة الروسية التي دفعها المجتمع الدولي، وقال ان ايران لا بد وانها تقليقة حول صدور عقوبات دولية ضدها، ومن الضروري استمرار الاجماع الدولي في هذا الشأن لاقناع ايران بالتعاون مع الوكالة الدولية، واعتبر بان موقف الجماعة الاوروبية والدول العربية مؤيد لهذا التوجه. وأشار احد الصحافيين الى ان المصانع النووية الإيرانية قريبة جدا من الدول العربية وهذه الدول تخشى ان تكون ضحية لاي مواجهة عسكرية مع بهذا الشكل؟ وسئل هل الخطوة في محلها الان بممارسة موضوع وجود الاسلحة المدمرة في العراق التي استخدمتها كحجۃ لغزو ذلك البلد. فأجاب شولتز بان قضية المعلومات الاستخبارية معقدة، والعلومات عن العراق كانت خطأة، ولكنه اشار الى ضرورة اعتماد ما تقوله «الوكالة الدولية للطاقة النووية» بحيث أكدت عدم ثبوت سلمية البرنامج النووي الايراني وعدم تعاون النظام الايراني مع الوكالة، علما ان الحجج نفسها استخدمت في التعامل مع العراق حيث قدم العراق معظم اوراقه ووثائقه حول التسلح ومع ذلك اتهم بعدم التعاون، ولم يسمح لهانز بلينك باكمال مهمته التفتيشية، وحدث الغزو قبل التأكد من وجود السلطة وهناك جبهة في النظام الايراني تساهل في اشتراكه في مصانعها والثلاثة الاف نازله centrifuge التي تستدعي ايران لتخصيب اليورانيوم والـ 85 طنا من اليورانيوم «هيكسا فلورايد» التي تخزنها (حسب ما اشارت التقارير) ستؤدي الى انتاج هذا العدد من الاسلحة النووية، وهذه السبب برؤيه صوتت 27 من اصل 35 دولة عضوة في الوكالة النووية بيتها دول عربية وروسيا والصين بضوره ارسال الملف الايراني مجلس الامن لدرسته واتخاذ القرارات بشأنه. واكد شولتز بان مدير الوكالة النووية محمد البرادعي لم يؤكّد وجود برنامج للتسليح النووي الايراني، ولكنه لم يستطع ايضاً نفي وجود هذا البرنامج، بيد انه قال بان ايران لم تتحذّل اي خطوة استجابة لطلبات الوكالة الدوليّة مما ساهم في بعث جو من عدم الثقة بين الجانب الدولي من جهة والايراني من جهة اخرى.

**الأمير السابق لتنظيم القاعدة بجزيرة العرب يهاجم العلماء لمناصرتهم الحكام  
ويدعو رجال الأمن لترك عملهم والانضمام للمجاهدين**

**لندن - «القدس العربي»**  
من احمد المصري:

ثم خاطب العلماء «انكم من اعطيتم هؤلاء الحكام الصبغة الشرعية فاقروا الله، اتجهون المجاهدين خارج وتبسّبون لهم استباحة دماء المسلمين، اني أسائلكم عن ايات القرآن عند الله، فولاة امركم يحابون اليهود والنصارى والله لو خرج المهدى لقتلت انه جاء ليخرج على ولادة امركم وانه من الفتة الضالة». ووجه الفراج حديثه الى رجال الامن السعودي «عجبت لكم اذا قال لكم نايف بن عبد العزيز بيعوا انفسكم وقاتلوا المجاهدين من اجل ثلاثة الاف ريال، فانتم تدافعون عن الامريكان والطواوغيت فاتركوا عملكم وانضموا للمجاهدين». وخطاب الحكومة السعودية «ان اقول لكم سوى ما قاله رسول الله الى كفار قريش وهو لوحده جئتنكم بالذنب والله ان مسلم على كل ارض، النساء اسلأوا فلسطين والعرق وافغانستان وكشمير وبكستان والشيشان، هنا اخواتنا فكيف لا تتصررون اخواتكم واعراضهم ودماءهم مستباحة، اخذوا على القوى المهاجرة». وهد الفراج في ختام كلمته الامريكيين وقال لهم «اخرجوا من جزيرة العرب والى المجاهدين». ستطالكم ايدي المجاهدين».

## **مسؤول سعودي: لا ارتباط بين الاعمال الارهابية والتجنيد الالزامي**

■ الرياض - يو بي أي: نفى مساعد وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز وجود أي ارتباط بين الاعمال الارهابية التي تشهدها المنطقة وعمليات التجنيد الازمي في المملكة.

وقال الأمير خالد بن سلطان في تصريح خاص نشرته صحيفة (عكااظ) السعودية أمس الأربعاء إن «القضاء على الإرهاب على المستوى المحلي يتطلب تشكيل لجنة تدرس ما تداوله المفكرون من أقوال وأراء وأنسباب حول جذوره وأسبابه وتكتيف أجهزة الدولة المختلفة باعداد

على حربها.

واوضح ان «هذا القرار لم يكن سوى حممتدة لم تنته فصولها بعد والحسنة الوالى الحرب هي ازلة الحكم الاستبدادي للرئيس المخلوع» صدام حسين».

وتساءل بن سلطان «هل تحقق الاستقرار تن shedding الولايات المتحدة الأمريكية، فالبياد من السهل أن تبدأ الحرب ومن الصعب أن تنتهى وقال «ان الولايات المتحدة تواجه صع

وكل مبغض لدينهم، ويسرت لاعدائه الذريعة تلو الذريعة، للتدخل السافر في الشؤون العربية والاسلامية».

ونفى الامير خالد بن سلطان أن تكون علاقة المملكة بالغرب خاصة مع الولايات المتحدة الامريكية تغيرت بعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

وقال «إن علاقة المملكة بكل دول العالم وليس الدول الغربية فقط، مبنية على الوضوح والامانة والاحترام بغض النظر عن الدين والعرق أو الجنس».



# ارتفاع عدد العمليات المسلحة في العراق ودعوة للصوم لوقف العنف

## احباط هجوم ضخم ضد السفارتين الأمريكية والبريطانية في بغداد خطط له القاعدة

**بغداد—القدس العربي:** فيما ذكر تقرير عن وزارة الدفاع العراقية ارتفاع نسبة العمليات المسلحة في العراق خلال الأسبوع الماضي وطلب الوقوف السنوي من العراقيين الصيام يوم الخميس تضامناً مع توقف الدفن في العراق ضد السفارة الأمريكية في بغداد شهدت بعض التصريحات في تبرير «حسناً ملحوظاً»، في الوقت الذي شهد المقاومون الغربيون تذكر الداخلية العراقية أنه تم احباط أكبر هجوم ضد السفارة الأمريكية في العراق، قتيل 24 ساعة من العقاد الحلة الأولى للبرلمان العراقي كشف وزير الداخلية العراقي بيان حسناً ملحوظاً نصفها من قبل قوات الأمن العراقية، وشدد على وجوب تنسيق القوات العراقية والقوات المتعددة الجنسيات في ما يخص الإجراءات في الأوضاع وغيرة من بيوت الله والاعتناء على كتاب الله في المساجد والأعمال المنظمة الموجهة بالقتل على الهبوة وهي جبر العذاب من سماتها واستناداً على أمورها».

أيضاً، وبين السامرائي، «بالقدر نفسه نشجب الأفعال الإجرامية التي طالت مسجد الإمام أبو

بيان حصلت على إدانة عاصفة شديدة على مستوى

القاعة حشمت ذلك 421 من مناصريها وبدع

بهم قبل ثلاثة أيام لاتخاذ مواقع وأوكار قرب

المقاطعة الخامسة، استعداداً لهاجمة السفارتين

الأمريكية والبريطانية وأصحابه من فيها راهن

مشير إلى أن عدد من سبط العيش العراقي

كانوا يشاركون في تحطيم لهذه العملية وتم

اعتقالهم بهمة الضلوع في مساعدة عناصر

القاعة.

من جهة قاتل مدير العمليات في وزارة الدفاع

بسجن الدم العراقي كاناً يكتنن بـ«تفجير كل من

الأسد» عشرين قاتلاً للمسلمين بـ«تفجير كل من

الجريح حتى صارت بعض السشتيات وبعض

المناطق خطاً يحرم الاقتراب منها». ودعا

سامرائي المسلمين والمغاربة عسكرياً، وقال عبد

الله عزوجل: «إن الأمر يصل إلى إجلاله لآباء نار

الفتنة وفتح الدم والحفاظ على وحدة هذا البلد».

وأشار إلى أن العقوبة التي دمرت غارة أمريكية في شمال بغداد أمس (رويترز)



سيدة عراقية أمام منزلها الذي دمرته غارة أمريكية في شمال بغداد أمس (رويترز)

## قلق في السعودية والكويت من خطر اندلاع حرب أهلية في العراق

**دبي—من ميرال فهمي:** بعد ثالث سنوات من التحذير من إن غزو من صدام حتماً سيطيه عدقات ودبابة عابر.

**العراق** سيفتح أبواب الجحيم في الشرق الأوسط

ويقول محللون ان طهران قد تستغل فوضى

الجاءرة التي يقودها السنة والتي شهدت

أيضاً سكان بلداتها من السنة.

ويما ان العقل العربي ما زال يعني جيداً الحرب

الأهلية في لبنان قال محللون ان غير المرجو أن

تدخل الحكومات العربية عسكرياً، واعتذر عبد

الباري عطوان بمشاركة ذلك قبل تذكرة أي شيء

بعدم ميشرون قصارى جهده لبقاء على نفوذ

الشيء.. و«لكلهم لن يبذلوا أيضاً مجدهوا يذكر

لمنع ناس من التوجه للقتال في العراق للحرب

دون قيام صراع طائفي في الداخل».

وقال مسؤول سعودي إن القوات الأجنبية في العراق يمكن أن

تشكل أغلبية أسلحتها في الشمال والجنوب

والملحق الشقيق في المنطقة الرئيسية المنتجة

يحيطون باليمن سيفوتوا سباق في السعودية إن الملك

يتزوج بوطنيه وجماعات دينية تحول القاتل

بالمنطقة والذى تشنفه منه الملكية العربية

الداعر فى الدار فى الدار فى الدار فى الدار فى الدار

السعودية بالفعل يسبّب زيارة الفوضى السياسية

ان الحكومات تبحث سبل إيقاف سنّة هناك.

وتزيد تركي من الاركان من أيام رؤسية العداء

والعقل المطلوب في العالم

وتحتفل بـ«الثورة» في إشارة إلى الحرب الأهلية

في الكويت في العقد السادس من القرن العاشر

وقال العاملون في الفعل السعودي، سيفعلون

كل ما في سعيهم لتعزيز الاستقرار.

يمكن أن يتصارع طائفية ولكن الدعم العسكري

يكتفى بـ«النفخة» في العقد السادس من القرن العاشر

ويسود القلق في السعودية والكونغرس على

الحكومة والقوى الامنية كما يسيطر المقاتلون من

ضمانته شعبية من أن قيام الحرب الأهلية في

المنزل.. كانت تصريح وتقطنم.

تركت الاخت التي طلبت عدم نشر اسمها المنزل

محاطة بـ«السلامة» من أي أحد للعنصر على زيار

السامرائي وبعد ذلك سمعت طلاق رصاص.. قال

الجيرون بعد ان سمعوا وجوهه بـ«السلامة»

من فنقة وفتخها على زيارتها الى العالية

من حيث أنها كانت تذهب الى العالية

**عباس اعترف ان المراقبين البريطانيين ابلغوا السلطة انهم سيفادرون.. والقدوة يتساءل عن مبرر القرار الفجائي والفصائل تؤكد انها لن تقف مكتوفة ال ידי**

## اضراب تجاري ومسيرات جماهيرية تعم الارضي الفلسطينية تنديدا باعتقال سعدات ورفاقه.. واسرائيل تعان حالة التأهب العليا



ناظرون باسم الفصائل الفلسطينية خلال مؤتمر صحافي موحد امام ضريح الجندي الجهول تندیدا بالعملية التي قام بها جيش الاحتلال على سجن اريحا

ناصر القوedo انه «ليس هناك اي مبرر» ل اعتساف المراقبين

البريطانيين والامريكيين الشاذان»، ووصفه بأنه كان عمليه تحلي احادي الجانب عن اتفاق رام الله عام 2002 وتسليم الامم المتحدة الستة اتفاقيات الاحتلال من الشعبيه احمد سعدات ورفاقه معتبرا اتفاقيات من

العقلاني، وطالبا باعادتها الى السلطة الفلسطينية، و قال حنة الذي شارك في خدمة انتظامه في غزة عن اسرائيل مسؤولة سلامه الامام العام للجبيه

او تقديمهم لحكومة اسرائيلية امر مرفوض ومخالف

ل القانون الدولي وقانون الاتفاقيات لا يقر رام الله»، داعيا «كافه الاطراف الى ان

تنديد بكل ما ينشر من اشكال احتفظ على سلامه سعدات ورفاقه

وجasmine اداء الاجرام التي ارتكبت بحق الشعب

الفلسطيني في سجن اريحا.

وحمل رئيس الوزراء الفلسطيني المكلف اسماعيل هنية اسrael مسؤولة سلامه الامام العام للجبيه

فيه مسارات جماهيريه في محكم الارضي الفلسطيني

تنديدا بوجود اسرائيل على سجن اريحا والوق

البريطاني والاسري انه موطنه مع الاعتقال

وكان الجيش الاسرائيلي شن عملية عسكرية واسمه

اعتقال قوات احتلال اسرائيلي امن عام الجيش

الشعبية احمد سعدات ورفاقه، وذلك في وقت اندلعت

تضليله الذي شارك في خدمة انتظامه في غزة

او تقديمهم لحكومة اسرائيلية امر مرفوض ومخالف

ل القانون الدولي وقانون الاتفاقيات لا يقر رام الله»، داعيا «كافه الاطراف الى ان

تنديد بكل ما ينشر من اشكال احتفظ على سلامه سعدات ورفاقه

وجasmine اداء الاجرام التي ارتكبت بحق الشعب

الوطنيه شرعا واصلاه عادلة في المحكمة العسكرية

بالنظر الى الشهداء الذين قطعوا حوالى الميل

الاسريالي، كما تطالب الراسة في محكم الارضي

الفلسطيني حيث خرج الملابس في الجبهة الشعبيه

اضافة الى العميد فؤاد الشوبكي، وذلك بعد تدمير مقر

قطاعه ارجواه بوجود اسرائيل على سجن اريحا والوق

والاغتصاب المالي والفكير المؤسسات العادمه

وفاقه، وحدا على الشهداء الذين قطعوا حوالى الميل

الاسريالي، كما تطالب الراسة في محكم الارضي

الشهيده الشهيد شهاداته ضد الاسريين

والبريطانيين الذين سخوا حروسم من سجن اريحا

لادحاف المجالس الاعتلاء لهاجتها

وحيث ذلك المسيرات التي شارك فيها الانلاف شوارع

المن و الفرق العسكريه الفلسطينيه، يمتاز عد من الشخصيات

في تلك المسيرات الجماهيريه التي اطلقت من

محكم الارضي الفلسطيني شهادات ضد الاسريين

والبريطانيين الذين سخوا حروسم من سجن اريحا

لادحاف المجالس الاعتلاء لهاجتها

والبلط المظاهرون، الذين كانوا اداودون بالروح

بالمدن تنديدوا بسدادت يوقف الاعتلاء السياسي في

سجون اريحا واصلاه عادله هذا الافت فدو

رافقو افتاثات تؤكد ان انساخه المراكين من سجن

اريحا تواطء امريكي بريطاني صهيوني كشف عنهم

الضمادات الاردو، الي اصحاب عرقات، وبذلت صور سعدات واعمال

الجبيه الشعبيه، وردت هناك صوره اسrael

«يغوصون سجن اريحا تسعيه زمان على اعمال

الاعتقله وانتعاله ناحيتوه عاصمه اريحا»

وادعى الاعداد الكبير من الفعاليات الموسيقى

والاسلاميه وطلاب الجامعات الذين ادوا سخطهم

واسم وليد عوض:

**رام الله - القدس العربي**

شرعت قوات احتلال الاسرائيلي فدوس

نشطة انتفاضة سقويف ان اتفقت مع

الاسطعله الفلسطينيه دعه اثناء اعتقاله

طارء الليله كل ماضيه انتفاضة في غزه الى اسراءيل ولندن وواشنطن

الارضي الفلسطيني احتجا على اسبي ديفراطيه عاده

باء نجاته العابرة الي اسراءيل فدرخه عصبيه

وتذهب لاقفالات في المخابه

وادعى انه اعدت كبرى من الفعاليات الموسيقى

والاعتدال، والا ستقوم قوات

الجيش الاردو تفاصيل اجتياحات

محكمه الارضي الادفاه في الارضي

الفلسطينيه المحتله لاعتقال

المطهرين.

ومن جهته، نفي عبد الفتاح حماد

مسؤول ملف المطهرين في الحكومة

الفلسطينيه السابقة امس علمه

بالطلب الاسريالي انه اسكن

هولا،

وقال حمایل الذي تفاوض مع

الاسريلين لتسوية ملف المطهرين

والبعدين شرط تسليم اسلحتهم

للسلطه الاردو ضد موسسها

والعام الدمد العادمه، كما دعى الكف عذر على العقال

بالعوده لماريكي او غيرها انها لا تخفي اسلحة

زنخات الاصاص في مقاومة والكل في عده

المقاومه وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم

وقالت اتفاق وليد عوض

على من ابراهيم وكذلك لضماء عدم قيام تواطه

قوات الدفاع الاسريالي».

وفي ستراسبورج حيث قبر البرلناء الاوروبي، انتقد

البرلناء الكبار من توازنها في انتقاله

علیه عصبية بلا جلو وغير مكافحة، كيف يمكن

لعملية من هذه النوعيه وبهذه المشاهد المذهل ان تعزز من

ارتفاعاتهم لتصبح انتفاضه بحسب الرئيس

والبيهقي وطهه حرر العاشقين

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

والاعتقله في سجن اريحا

على امن ابراهيم وادعى انه سلم عرضات

**عنان عبر للسيدة عن قلقه من التوتر على الحدود  
وموسى يثق بقدرة اللبنانيين على الاتفاق**

رفع درجة الاستنفار العسكري على الحدود مع لبنان وعندما وقعت تكتييف انتهاكياتها بحدود الاجواء اللبنانية، مما ساهم وبشكل كبير في زيادة حدة التوتر على مختلف المستويات بخاصة من حال عدم الاستقرار». كذلك شدد الرئيس السنior على «ضرورة ان تلزم اسرائيل باحترام السيادة اللبنانية لقوانين الدولة»، مطالباً عنان «بالضغط على إسرائيل لوقف انتهاكياتها للسيادة اللبنانية». من جهة، شكر عنان للرئيس السنior تعازون حكومة اللبنانية لتسهيل عمل لجنة التحقيق دولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري برئاسة القاضي البلجيكي سيرج اميرتس. وقد وضع الرئيس السنior عنان في النتائج

رنا قليات تنقل مكبلة اليدى من مركز للشرطة فى ساو باولو الى مكان آخر عبر فتحة في الجدار تجنبًا للصحافيين (أف ب)

الحريري. ورفضت متحدثة باسم اللجنة التابعة للأمم المتحدة في بيروت التعليق، واعتقلت قليات (39 عاماً) التي تعقبتها الشرطة الدولية في فندق بمدينة ساو باولو، وتلقت علاجاً بسيطاً بمستشفى في ساو باولو أمس بعدما وجّهت لها الشرطة في زنزانتها مصابة بقطع في مucchها، ولا يستبعد امكانية محاولتها الانتحار.

وكانت قليات تحمل جواز سفر بريطانياً مزوراً عندما اعتقلت وحاولت تقديم رشوة للضباط حيث عرضت عليهم نحو 100 ألف دولار لتركها تغادر البلاد. وكانت قليات هربت من لبنان العام الماضي بعد الإفراج عنها بعقالة.

السلطات هناك أبقاء قليات في الحبس إلى حين وصول طلب تسليمها من خلال القوات الدبلوماسية».

وكان تحقيق الأمم المتحدة بخصوص اغتيال الحريري أشار إلى أن الفساد وغسيل الأموال ربما كانت دافع للقتلة. ولا يرتبط لبنان مع البرازيل بمعاهدة لتسليم المجرمين غير أن صلوح أبلغ أذاعة صوت لبنان أن الصلة المحتملة باغتيال الحريري قد تكون مخرج لذلك. وقال إن مجلس الأمن طلب من جميع الدول تقديم كافة إشكال المساعدات في هذه القضية.

وقالت مصادر قضائية لرويترز إن السلطات اللبنانية لا تريد اعتقال قليات بسبب دورها في مقتل روبرت - روبيتز: قال مسؤول الخارجية اللبنانية إن لبنان يبرازيل أمس تسليم رئيسي السابقة في بنك المدينة رنا التي يحتمل أن تكون على صلة برئيس الوزراء الاسبق رفيق دي.

قليات الامينة التنفيذية لرئيس مجلس إدارة بنك مطلوبة في لبنان لمواجهةتهم التلاعب والاخلاص والتزوير باتهامها باهتبار البنك في عام 2003، وكانت في البرازيل يوم الأحد.

المسؤول اللبناني "وجه وزير" فوزي صلوح سفير لبنان رازيل الى أن يطلب من

**الحريري يعتبر تقرير اللجنة الدولية حول اغتيال والده نقلة جديدة لكشف تفاصيل الجريمة**

لبنان وخارجه لا بد من أن تتوصل في نهاية المطاف إلى كشف المرضين والمتورطين والفاعلين في أي موقع كانوا». ونوه النائب الحريري بالجهود التي يبذلها القضاء اللبناني في هذا الشأن، مشددا على اعتبار التوصيف الإرهابي للجريمة مدخلا طبيعيا لقيام محكمة دولية بتحمّل مسؤولياتها في محاكمة المجرمين ومعاقبتهم.

ولاحظ الحريري «أن ما ورد في التقرير لجنة الربط بين جريمة 14 شباط (تاريخ اغتيال الحريري) الإرهابية وبقية الجرائم والتغيرات التي أعقبتها، هو تأكيد على اهتمام المجتمع الدولي بالخطط الإجرامية التي تستهدف لبنان وشعبه وقياداته».

وختم النائب الحريري قائلا «إن رهاننا على عمل لجنة التحقيق الدولي لن يتراجع تحت أي ظرف من الظروف، والحقيقة ستظهر ياذن الله، مهما حاول المتضرورون تزييفها أو الالتفاف عليها»، في ما يشبه الرد على شائعات تتحدث عن إمكان حصول تسوية سياسية تحول دون الكشف عن سائر المتورطين في جريمة الاغتيال.

وهذا التقرير هو الثالث الذي يرفع إلى الأمم المتحدة، بعد تقريري مليبس، عن اغتيال الحريري.

بروت-يو بي آي: اعتبر زعيم الاشتراكية النابية ية سعد الحريري أن تقرير اللجنة الدولية المكلفة ببيان في جريمة اغتيال والده رئيس الحكومة الاسبق حريري «نقلاً جديدة» نحو كشف أدوات الجريمة حين عليها، وقال «رهاننا على عمل» اللجنة لن يتراجع في ظرف «والحقيقة ستظهر».

الحريري يعلق على تقرير اللجنة الذي قدمه رئيسها البلجيكي سيرج براميترس إلى الأمانة العامة للأمم مسأله الشائعة.

رب الحريري «عن ثقته التامة» بعمل لجنة التحقيق والتطورات التي آل إليها التحقيق في جريمة اغتيال النائب باسل فليحان ورفاقهما في 14 شباط من العام

في بيان «إن التقرير يشكل نقلة جديدة في اتجاه دواث الجريمة والمرضين عليها، وهو يعبر عن الجدية حكم مسار التحقيقات في الجريمة الإرهابية، منذ تسلم دينتليف مليبس التحقيقات فيها وصولا إلى الوقائع تتوجه التي توصل إليها القاضي براميترس».

د على ان «الاتجاهات التي يسير فيها التحقيق داخل

## استنكار لبناني لاقتحام سجن أريحا واعتقال سعدات ومطالبة عنان بالضغط على إسرائيل لتلتزم بالاعراف الدولية

ورأى مفتني الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني فيه «عدواناً على سيادة الشعب الفلسطيني على أرضه، وعملاً وحشياً ببربرياً لم يسبق إلى مثله سوى عصابات الإجرام الإرهابية». وهو إن دل على شيء، فانما يدل أن هذا الكيان الإسرائيلي الأجنبي الاحتلال لفلسطين منذ عام 1948 يظل يشكل تهديداً للأمن وسلامة الشعب الفلسطيني صاحب السيادة على أرضه ووطنه في فلسطين، وهي جريمة جديدة تضاف إلى جرائم إسرائيل الإرهابية التي ارتكبها وترتكبها ضد الشعب الفلسطيني منذ الاحتلال الإسرائيلي للقدس، وما لم يحزم العرب أمرهم ويوحدوا جهودهم فإن الخطر الإسرائيلي القائم سوف يهدد أوطانهم وشعوبهم».

واستذكر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان عملية اختطاف أحمد سعدات ورفاقه في أريحا، معتبراً أن هذا العمل إرهاب منظم يكشف عن اهتمام المخابرات العالمية لاغراض سياسية واستغلالها لاغراض

---

العدوان الإسرائيلي على سجن فلسطين والقاء القبض على عاصم للجبهة الشعبية لتحرير لبنان أحمد سعدات ردود فعل مستنكرة أبرزها لرئيس فؤاد السنديورة الذي أثار الممارسات الإسرائيلية مع عالم للام المتحدة كوفي عنان، «أن هذه الخطوة المستهجة من إقбин الدوليين تثير أكثر من استفهام حول ماجرى».

وبالرئيس السنديورة من عنان يجهوه لضبط الاوضاع في السلطة الفلسطينية والضغط على إسرائيل للالتزام بالقواعد والأعراف الدولية ووقف اعمالها فزازية الهدافة الى استثارة سعدات بهدف التعميمية على اوضاعها لاستغلالها لاغراض

**أيه العينين: لسنا في وارد الرد من الجبهة اللبنانية الحنونية**

عبر اغتيال قادة الكيان الصهيوني وتوعدوا بضرب السفارات الأمريكية والبريطانية في العالم، على صعيد آخر، حلّ أمين سر حركة «فتح» العميد سلطان ابو العينين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والمجتمع الدولي مسؤولية ما حصل في سجن اريحا، ومسؤولية اعتقال الامين العام للجبهة الشعبية احمد سعدات ورفاقه. واكد ان الفصائل الفلسطينية في الشتات ليست في وارد استخدام الجبهة اللبنانية جنوبالردن على اسرائيل، كما انها ليست في وارد استخدام اي جهة سياسية». وطرق ابو العينين الى موضوع السلاح الفلسطيني، فأبدى تفهما للطرح اللبناني حول هذا الموضوع، مشيراً الى ان الفلسطينيين لن يكونوا عقبة، بل واجهم الوطني يلزمهم ان يكونوا ايجابيين لاعطاء جرعة قوية للحوار اللبناني الداخلي، كي لا يعطي مبرراً لاي فريق لا يزال أسير مواقف متشنجه قديمة..»

واعتبر ابو العينين ان تحديد مهلة زمنية في ستة اشهر ربما تكون نقطة سياسية، لأن الامر لا يتعلق بالمهل الزمنية، وإنما يحسن النوايا، «اماً» ان يخلص الحوار اللبناني الفلسطيني الى نتائج ايجابية تحفظ المصالح المشتركة للشعبين».

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

مس اللاجئون الفلسطينيون في مخيمات الشتات في بـ «يوم الغضب الفلسطيني»، دعت اليه القوى امام الفلسطينيات في لبنان احتجاجاً على العدوان يوني على سجن اريحا واعتقال امين عام «الجبهةية لتحرير فلسطين» احمد سعدات ورفاقه، وخرج يينيون في مخيم عين الحلوة اكبر مخيمات لبنان، حماهيرية حاشدة ضمت الآلاف من مناصري الجبهة تل الفلسطينية الاسلامية والوطنية.

عمل المتظاهرون الذين احرقوا الاعلام الامريكية طائفية والاسرائيلية والدولية المطاطة على مداخلات، صوراً السعدات وابو علي مصطفى وياسر عرفات ياسين وفتحي الشقافي وابو العباس.

المتظاهرون الذين جابوا شوارع المخيم وازقتهم فصائل مسلحة، الهتافات المنددة بجورج بوش بليبر ووصفوهما بالارهابيين، محملين الادارة والحكومة البريطانية مسؤولية العدوان الصهيوني الذي بتواءٍ وتعطية منها.

من مناصري الجبهة والفصائل بالردد على اعتقال سعدات

واعتبر عن فقته بقدرة اللبنانيين على كل المواقف التي تطرح تعبيناً في النظر، مبدياً استعداده للمساعدة في ما دعم لبنان في كل قضيائنا. وكان اتفاقاً مرار النشاور خلال الفترة المقبلة. ويغادر السنيورة الاثنين المقبل مع وزير الخارجية بن فوزي صلواخ إلى بروكسل بدعوة من الحالي للاتحاد الأوروبي وزير خارجية لإلقاء كلمة لبنان أمام مجلس وزراء الاتحاد يعرض فيها لأوضاع لبنان من كل وخصوصاً التحضيرات التي قام بها اللبنانيية تمهيداً لانعقاد مؤتمر دعم لبنان التي قطعها الحوار الوطني، على أن يعود بت في اليوم ذاته للتحضير لاستئناف حوار الوطني.

الى رفع درجة الاستنفار العسكري على الحدود مع لبنان وعمدت في ذات الوقت الى تكثيف انتهاكاتها للحدود والاجواء اللبنانية، مما ساهم ويساهم في زيادة حدة التوتر على مختلف المستويات ويضاعف من حال عدم الاستقرار». كذلك شدد الرئيس السنیوره على «ضرورة ان تلتزم اسرائيل باحترام السيادة اللبنانية والقوانين الدولية»، مطالباً عنان «بالضغط على اسرائيل لوقف انتهاكاتها للسيادة اللبنانية». من جهة، شكر عنان للرئيس السنیوره تعاون الحكومة اللبنانية لتسهيل عمل لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري برئاسة القاضي البلجيكي سيرج براميترس. وقد وضع الرئيس السنیوره عنان في النتائج خصوصاً في الأيام الماضية، حيث عممت اسرائيل عرض رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنیوره مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان خلال اتصال هاتفي امس الاوضاع على الحدود حيث أعرب عنان عن «قلقه من ارتفاع حدة التوتر على الحدود الدولية الجنوبية للبنان»، وتمى على الرئيس السنیوره «ان تكثف الحكومة اللبنانية من جهودها للعمل على التخفيف من حدة التوتر من الجانب اللبناني للحدود». وقد شكر الرئيس السنیوره لعنان «حرصه واهتمامه على استقرار الاوضاع في لبنان والمنطقة، لكنه في المقابل بالغه قلق الحكومة اللبنانية من الممارسات والاستفزازات الاسرائيلية خصوصاً في الأيام الماضية، حيث عممت اسرائيل بيروت-«القدس العربي»- من سعد الياس:

**باريس: الموقف الحازم مع سورية في إطار التحقيق حول اغتيال الحريري يأتي بنتائج دمشق مرتبطة لتقرير برامرس وتصف عمله بـ «المهني»**

والسلطات السورية سيتابعون لقاءاتهم بقية ضمان استمرار التعاون بينهم. ووجه برامرسن للمرة الأولى إلى دمشق في 23 شباط (فبراير) حيث التقى وزير الخارجية السوري فاروق المعلم.

واستمعت لجنة التحقيق الدولية لمسؤولين سوريين رفيعي المستوى في كانون الأول (ديسمبر) 2005 وكانون الثاني (يناير) 2006 في فيينا. وكانت دمشق أعلنت عن رغبتها بأن تدور جلسات الاستماع إلى مسؤوليها في بلد محابي. ومن جهتها أعلنت الخارجية الفرنسية أمس الأربعاء أن التقرير الجديد للجنة الأمم المتحدة المكلفة التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابقي رفيق الحريري، يثبت

مسؤولية كل الجرائم التي ارتكبت في لبنان». وسيقدم التقرير الى الدول الاعضاء في مجلس الامناليوم الخميس في جلسة عامة. وذكرت الصحف اللبنانية ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان وسفير الولايات المتحدة في المنظمة الدولية جون بولتون سيتغيبان عن الجلسة. بيد ان التقرير لم يبرئ ساحة دمشق نهائياً. فقد نص على انه «بالرغم من هذا التقدم المشجع تجد الاشارة الى ان اللجنة ستحكم في النهاية على تعاون السلطات السورية على اساس المعلومات التي قدمت وسرعة تلبية طلباتها». كما نص على ان مندوبي اللجنة «اعلن أنها ستتجاوب تماما مع اي طلب بتوفيق مسؤولين» يثبت به بتورطهم في اغتيال الحريري. وكشف تقرير برامرس ان دمشق وافقت على طلبات لجنة التحقيق المتعلقة بالاطلاع على ارشيف مخابراتها العسكرية وبالاستماع الى اشخاص معينين. وتم تسليم ملفات متعلقة بالوضع السياسي والامني في لبنان الى محقق الامم المتحدة. وبالرغم من هذه الاجراءات، أكدت «الشورة» ضرورة احترام السيادة السورية. وقالت انه ينبغي «على اللجنة ورئيسها تفهم مواقف سوريا» وخصوصياتها في المرحلة القبلة. ورأت الصحيفة ان التقرير «وجه صفعه لولئك الذين حملوا سوريا بـ «لا يوجد اي شيء يمكنه في التقرير ضد سوريا».. يمكّن دافع دان في تقارير سابقة لسوريا في التعاطي مع شيئا الى «دلائل متقاطعة» ربط الاجهزه الامنية اللبنانيه في عملية الاغتيال اعلن برامرس في تقريره بـ سيجموند مع الرئيس بشار الاسد ونائبه فاروق حما ان «السلطات السورية مؤولى الحكومة سيكونون يستجوبوا» في اطار جنة.

**السلطات** الامامية لبيت رسمياً ولا سيما خلال الاشهر الثلاثة الأخيرة، كل طلبات المساعدة تقريباً التي تقدمت بها اللجنة.

■ دمشقي اعلامي في السلطات الاربعاء بع مشاركته في وقال السورية اد اعتقال دا واشطن و شمال امير نظمه معهد اضاف

وتولى برامرسن رئاسة الجنة خلفاً للقاضي الالماني ديتليف ميليس. وقد تسلم مهامه في 23 كانون الثاني (يناير)، واعتمد لهجة معتدلة في صياغة تقريره.

ودان المقداد الذي اعرب عن اعجابه ببطريقة برامرسن الهادئة في التحقيق، «التقارير الفضائية السابقة التي كانت تعطي وسائل الاعلام مجالات لاطلاق احكام مسبقة»، مشدداً على ان «التقرير الجديد لا يعطي المجال لذلك».

وتوقع ان «تكرر بعض الدول اقوالها حول التعاون السوري مركزة على

# **لسلطات السورية تطلق سراح الناشط في حقوق الإنسان عمار القربي**

باهتمام اعلان دمشق استعدادها للتعاون تعاوناً تاماً مع اللجنة وفق الشروط التي حدتها». واضاف ان ذلك يثبت ان الموقف الحازم الذي اعتمده الاسرة الدولية في هذه القضية منذ بدء التحقيق اتى بنتائج». وللمرة الاولى اشارت اللجنة الدولية الى تعاون سوري شبه تام في تقريرها الثالث الذي نشر الثلاثاء. وتابع «اننا ننتظر من سوريا الان ان يترجم هذا الموقف الى خطوات ملموسة بالردد بسرعة على مطالب اللجنة كما طالبتها القرارات الدولية». (ا ف ب)

بشكل جيد وصحته جيدة»، موضحا انه اكمل للمحققين انه لم يتلق اي مسؤول عربي طيلة سفره في باريس وواشنطن الذي استمرت 42 يوماً.

وكانت المنظمة السورية لحقوق الانسان (سواسية) ذكرت ان القربى اعتقل في مطار دمشق الدولي عند عودته من جولة في فرنسا والولايات المتحدة في الثاني عشر من الشهر الجاري.

وقال مسؤول المنظمة السورية لحقوق الانسان عبد الكريم رياحوي ان اعتقال القربى تم بسبب نشاطه في مجال حقوق الانسان. ودان رياحوي بشدة الاعتقال الذي «يأتي دائما خارج اطار القانون بهدف محاصرة نشطاء حقوق الانسان».

نقـ. افـ. بـ: اعلن عمار القربى المسؤول في المنظمة العربية لحقوق الانسان ان سوريا اطلقت سراحه بعد ظهر امس اربعـة ايمـ من توقيـه لاـستجوـبه بـشـأن اـجتماعـين لـالمعـارـضـة السـورـيـة فـي الخارجـ. قـرـبـي لـوـكـالـة فـرـانـس بـرسـ ان «الـسلـطـات اـطلـقـت سـراحـه ظـهـر اـمس (الـارـبعـاء) بـعـد اـربعـة ايمـ من استـجوـبـته لـمشارـكتـه فـي بـارـيس فـي مؤـتمرـ المـعـارـضـة السـورـيـة فـي كـانـدا وـمـؤـتمرـ بـارـيس لـالمعـارـضـة السـورـيـة اـسـبنـ الـالـمانـيـ للـدرـاسـات السـيـاسـيةـ. القـرـبـي اـن «الـسلـطـات الـامـنـيـةـ تعـاملـتـ معـه

**رئيس الوزراء المصري يؤكد ضرورة دعم حماس في محاضرة بلندن  
لدكتور احمد نظيف: المطلوب فرض قواعد للتصريف بعد عملية اريحا  
والتفاعل الايجابي مع الاحادث افضل من التوجه السلبي**

الملاضية. وتحدث عن العلاقة المصرية -  
ية الوثيقة في شتى المجالات.  
تحت عليه اسئلة عديدة في المجال  
دي، كما رد على اسئلة متعلقة بممارسة  
في السجون المصرية قائلاً: «لا افهم لماذا  
الناس فقط تقارير امنستي انترناشونال  
العقودوالية» عن ممارسة التعذيب في  
تنا نؤكد عدم ممارسة التعذيب في بلدنا  
حاول مكافحة الارهاب، ونحن في خط  
الاول مع الارهاب، وهناك خطير رفيع  
كافحة الارهاب عن عملية حماية حقوق  
ونحن نتفق به».  
 عمليات ارسال معتقلين من السجون  
يتهم الارهاب الى مصر للاستجواب  
والنظيف: «نعم تسللنا متهمين مصرىين  
جال وتم استجوابهم حسب القوانين  
الدكتور نظيف قال في كلمته ان الحكومة  
تحترم قوانين جديدة لمكافحة الإرهاب  
ان القوانين المعتمدة حاليا المتركة على  
الطاوارئ مستمرة.

ثالث عن قضية المرشح المعارض للرئاسة  
قاملاً بيان تزامن توجيه الاتهامات اليه  
مع حملته الانتخابية لم يكن امراً فرطه  
الصرية. وعلى اي حال فانه لم يحصل  
بعة عالية من الاصوات، لا في الانتخابات  
بلدية القاهرة ٢٠١٤ الاشتراطات

العامي جابي العام الماضي بعد انسحاب اسرائيل من  
الاًعوام 13 من الفصائل الفلسطينية  
البريطانية واجتمعت قيادات على الردود على الاسئلة. بيد انه، وبعد ان قدمه  
وطرط وصر وتباحت في شؤون علاقتها. ومصر هي  
الاقتصاد دولة الوحيدة التي تملك علاقات مع اسرائيل ومع  
التعذيب جميع الفصائل الفلسطينية. وقد رأينا ماذا ياماً بامكان  
يصدق اسلام ان يفعل وادركتنا بأنه من الشجاعة القيام  
بخطوات في هذا المجال وتشجيع الآخرين على فعل  
يصدق (منظمة) ذلك. وفي رد على سؤال حول دور مصر في مد  
الرئيس مبارك قام بجولة اوروبية، احد هم  
مصر. افادهها هو معالجة قضايا المنطقة. ونوه الدكتور  
واكانت نظيف بزيارة الانتخابات التي جرت في فلسطين  
المواجهات وادت الى فوز حماس. وقال انه يجب اعطاء  
يفصل من حماس الفرصة لتحقيق النجاح في عملها القبادي،  
الانسان. وعلق على مصروفوري مساعدة الفلسطينيين اقتصاديا. وعلى  
 وعن وعن الدليلة العفيف قوله ان مصر تحاول بناء الثقة بين الاسرائيليين  
الدولية والفلسطينيين. وأشار الى الدور الاقليمي لمصر  
في هذا الماً حيث قال انه يجب عدم السماح بازيادة تصاعد  
العنف في العراق الذي قد يؤدي الى حرب اهلية،  
المرورية وان مصر تحاول المساهمة في تحقيق الوحدة  
الوطنية في العراق عبر التفاعل مع جميع الفرقاء  
الى اتفاقية العفيف التي قد يؤدي الى حرب اهلية،  
في هذا الماً مما دعا نظيف الى اعتماد الدبلوماسية  
المصرية وكان العفيف في تأليف حكومة او عدم تأليفها.  
لتحل مكانها في هذا الماً فان الناس الذي يعانون من اليأس سيقومون  
وجود حكم على يائسة، ولا اعتقاد بان البنك العالمي  
وتخدع صندوق النقد الدولي قدما ما فيه الكفاية حتى  
ايمن نور كفالة لتعزيز الوضع الاقتصادي في الاراضي  
بالتزوير ضاربيه، ومن الضروري الحكم على دور  
الحكومة عمال يائسة، واعتقد بان الكفاية حتى  
على نسب مصادر اقتصادي في مصر، ولكن احداث اقتحام  
الثانية وطرط وتباحت في شؤون علاقتها. والثانية  
المجاورة لن يؤدي الى السلام.

المبادرة الطلابية لمناهضة الإحتراق  
الصهيوني وللدفاع عن القضايا العادلة

معا ضد التطبيع

**مظاهرات طلابية احتجاجا على زيارة مسؤولة نواكشوط - «القدس العربي» من عبد الله السيد:**

تظاهرة عشرات الطلاب الموريتانيين أمس الاربعاء أمام سفارة فلسطين في نواكشوط احتجاجا على زيارة وفد إسرائيلي بزعامة نائب مدير دائرة الشرق الأوسط بالخارجية الإسرائيلية جاكوب هادس.

و زاد من فوران هذه التظاهرة تزامن استقبال السلطات الموريتانية للمسؤول الإسرائيلي أمس الأول مع اقتحام حيفا من قبل القوات الإسرائيلية، في حادثة أثارت حفيظة الموريتانيين الذين استنكروا وجود وفد إسرائيلي على أراضيهم بعد إزاحة ولد الطابع من السلطة.

وتظاهر عشرات الطلاب في جامعة نواكشوط وسط العاصمة منددين بالزيارة ومتمنين تصديقهم مع الفلسطينيين.

وقد تزامنت الوقفة الطلابية مع مبادرة نظمها

**حملة اعلامية مكثفة على صحيفه مغربية ردا على نشرها  
تقودها مطبوعات اعتبرت النشر «تطاولا على ثوابت الامة واستفزازا لشاعر المغاربة»**

التشكيل في وحدة الصنف المغربي، واستعداد كل القوى الوطنية للدفاع عن وحدة المغرب وسيادته الوطنية دون ان يميز هذه الصحيفة الحق من الباطل». وقالت بانها «تبني الاطروحات المنشورة لاتجاه الذي يتبعه كل المغاربة وتختصر فيه كل فعاليات الامة بدون استثناء بما يناسب المرحلة والتحولات التي يشهدها العالم ومراهنة المغرب على ايجاد حل سياسي متواافق بشأنه يحترم السيادة الوطنية ويصون وحدته الترابية في اطار مقاربة واقعية وطنافية تضمن له مصالحة الوطنية. وقالت يومية «الاحداث» (مستقلة) ان ما نشرته اسبوعية «لوجورنال» يقدم تفاصيل مهمة حول اللقاء الذي جمع الملك محمد السادس وقيادة البوليزاريو رغم ان «هذه التفاصيل لا يفهم ناشري المخبر بقدر ما يريدون توجيه رسالة توضحها افتتاحية العدد: لقد ضيعنا الفرصة منذ عشر سنوات وعلينا ان لا نفوتها الان». وسرحت «الاحداث» من افتتاحية «لوجورنال» وقالت افتتاحية العدد «بابى بالدروس، لا بل التسويق والتقرير على النمط الذي يمارسه المعلم مع تلاميذ فاشلين وتلاميذ كاتب الافتتاحية هم المحكم المغاربة والاحزاب السياسية».

موضوعية والاستقلالية»، أن الممارسات التي انخرطت فيها بعض صحف التي تدعى الاستقلالية باسم روية التعبير وحرية الصحافة كرس نفسها في خطها التحريري مواقف ضدية وذاتية مبالغ فيها في التشويش للاتصالص والتغافل والتجاهل الصدام المواجهة مع القانون والدولة المؤسسات والرأي العام الوطني». وقالت إن ذلك يعد «ابراز الشجاعة جرأة في غير محلهما، تضرب في عمق نبل الاستقلالية والموضوعيةتين نفتقدهما في ما ينشر بشكل ساعدي وتزامني في هذه الصحف». أكدت «سالة الأمة» أن الصحفية «تعمل على تقييم كل المبادرات الاقرارات التي تعطي المغرب امتيازاً صداقية في صراعه ونراوغه دفاعاً عن قوته المشروعة وقوية مكانته وأوضاعه والتنافسية في سياق محلي قائمي ودولي تتدافع فيه مصالح دول لاحلال شعوبها ومواطنها إلأنتم اللائقة بهم قوة وتقديماً ووحدة ضامناً».

وانتقدت «لوبينيون» (الرأي) لسان الفرنسي لحزب الاستقلال ما سمعته «الافتراضية الانهزامية» لصحيفة وجورنال التي «تحاول من منطلق بعدها وعبر ملفات مكرورة لديها

ب التقدم والاشتراكية المشارك  
حكومة) تحت عنوان تطاول على  
بت الأمة» من جديد تصر احدى  
حفل على مواصلة نهجها العثماني  
ب انتردد معه في استفزاز مشاعر  
أربة المقتدين بعدلة ومشروعية  
ية وحدة المغرب الترابية».  
وشددت «بيان اليوم» على أن ذلك  
ليؤكد التوجه المنهج للإساءة  
طن واللتقاء موضوعيا وعمليا مع  
يصطدح عليه بالطابور الخامس  
سوق العادين ليس فقط لشرعية  
حدة الترابية، ولكن لكل الخطوات  
حوالات التي يشهدها المغرب والتي  
ر الطابور على التشكك فيها ونعت  
رازاتها، بصياغية وواحة، تنسج  
الحالها من أطروحتات عدمية لم يعد  
نا تفسيرها».  
أعربت الصحيفة عنأسفها من أن  
«التوجه الذي لا يقوم على أساس  
قي وواقعي ومعقول أصبح سلوكا  
وخيارا ثابتا في ممارسة الصحف  
نية التي تطرح التساؤلات حول  
ادر التمويل والجهات التي تستفيد  
خدمتها».  
رأيت يومية «رسالة الأمة» (لسان  
رب الاتحاد الدستوري اليميني  
بارض) في مقال بعنوان « حينما  
ن الذاتية المفرطة والانحياز عنوانا

اريرو نشر تقارير وتحقيقات  
بور حول القصر الملكي، اذ نشرت  
ددها الاخير محضر اجتماع عقد  
ط في ايلول/سبتمبر 1996 بين  
عهد آنذاك محمد السادس (ملك  
ب حاليا) وقادة من جبهة  
يزاريو التي تسعى لاقامة دولة  
كلة بالصحراء الغربية التي يقول  
انها جزء من ترابه الوطني.  
ف في ذلك الاجتماع الذي سبق  
دستور 1996 على الاستفتاء وما  
يتضمنه من اصلاحات سياسية  
ة في مجال التقسيم الاداري للبلاد  
جهات او مركزية موسعة اعتبرت  
للاتسوية نزع الصحراء عبر  
جبهة البوليزاريو للمغرب ومنح  
صحراء اطرا خاصا لتدير شأنها  
واعتبرت صحف مغربية صدرت  
الاربعاء ان نشر «لو جورنال» هذا  
سر يعتبر «تطاولا على ثوابت الامة  
فجزاها لشاعر المغاربة المقتعمين  
ة ومشروعية الوحدة الترابية»،  
ة على ضرورة أن تكون الصحف  
ية، قيمة مضافة للطفرة النوعية  
يعرفها المغرب في مجال حرية  
مير» وان «تدفع استقلاليتها في  
دعم قيم الموضوعية والنزاهة  
دموح والشفافية».  
الت صحيفية «بيان اليوم» (لسان

دين في ملف «لوجورنال أيدبو» والمركز الأوروبي للدراسات تيجية. قررت المحكمة تأجيل النظر في دعوى رابع نيسان/أبريل المقبل. ت المحكمة الابتدائية بالرباط قد ت في 16 شباط/فبراير الماضي على الأسبوعية بتوسيعه مدنى لالاته ملايين درهم لفائدة المركز بي للدراسات الاستراتيجية، كل من مدير الأسبوعية بوبكر ي الصحافي فهد العراقي بدفع المالية قدرها 50 ألف درهم. يع كل من بوبكر الجامعي مدير عية والصحافي فهد العراقي من مة السب والقذف. وقضت بنشر الحكم مرتن متاليتين بي «ماروك أيدبو» ولوجورنال أيدبو»، «الأسبوع الصحافي». إن المركز الأوروبي للدراسات تيجية قد رفع دعوى قضائية بوعية «لوجورنال أيدبو مادير» ر نشرها بتاريخ ثالث كانون يسمبر 2005 مقالا حول تقرير بعنوان «جبهة البوليزاريо.. هل يك ذو مصداقية في المفاوضات من مخلفات الحرب».

تقترن «مشاغبات» أسبوعية رنال على التشكيك في دراسات

رباط—القدس العربي» و معروفة: ت الجبهات التي يطلق منها أسبوعية «لوجورنال ايبدو» تنشره من تقارير تتعارض مع السائد في المغرب خاصة في السايدة التي تعتبر من الشوايات لتصعيبها في الرتبة الاولى حف الغربية المستقلة، اثارة والأكثر وقوفا امام المحاكم حكام صدتها بغيرات اعتبرت تاريخ الصحافة الغربية وتشن المغربية بين حين واخر هجمات الأسبوعية او الأسبوعيات لآخر.

ت محكمة من الدرجة الاولى ضد الأسبوعية باعلى الاحكام قضايا الصحافة بالغرب مركز اوروبي للدراسات اصدر نزاع الصحراء الغربية مسوية انه اعد صالح وجهة طات المغرب.

رفض المحكمة الابتدائية ساء بيرنابي لوبيز غارسيا سمان، وهما أستاذين بجامعة جامعية باريس، قررت محكمة ناف بالرباط استدعائهما

الدلينة.

في بنغازي حيث كانوا في نقل الدم في مستشفي طفلاً توفي منهم 47، إلى سلطاني متهمون بنقل فيروس ويب وخدني مدربيه في الاست

لبيا يورو بليون هذا النوع من الصفقات وفي على ه المسنة وقب بالربابا في تار لصال تقرير قالت ا نظر الد

الجهاز والتقى خالها د او يحيى وزبیر الخارجیة ن أي طلب جزايري في هذا رهابا «الحقيقة العميقة»، السفارة الامريكية بالجزائر يعه قبل أسبوع بين الجمازو عة مليارات دولار، ويتضمن

ذلك صلاحیات وحق هذا النوع من الصفقات وفي على ه المسنة وقب بالربابا في تار لصال تقرير قالت ا نظر الد

الدلينة.

في خمس ممرضات بلغاريات سلطاني متهمون بنقل فيروس طفلاً توفي منهم 47، إلى سلطاني متهمون بنقل فيروس ويب وخدني مدربيه في الاست

لبيا يورو بليون هذا النوع من الصفقات وفي على ه المسنة وقب بالربابا في تار لصال تقرير قالت ا نظر الد

الدلينة.

في خمس ممرضات بلغاريات سلطاني متهمون بنقل فيروس طفلاً توفي منهم 47، إلى سلطاني متهمون بنقل فيروس ويب وخدني مدربيه في الاست

**روكسن تقرر صرف مكافحة الايدز في**

لـ- اف ب: قررت المفوضية مصرف مليون يورو اضافية لصالبين بالايدز في مدينة ليبيا.

ساعدة التي تضاف الى وصرفت في تمويل يوليوباتنة لـ- اف ب: قررت المفوضية مصرف مليون يورو اضافية لصالبين بالايدز في مدينة ليبيا.

الايدز في يذكر وطبيب الايدز عن طريق للاطفاء

دارة دار الصحافة بالجزائر تمنع على بلحاج من الدخول للرد على صحيفة حملته مسؤولية مقتل 150 ألف جزائري

اجراءات العفو التي تضمنتها قانون المصالحة الوطنية وتضمنت الى حد الان الافراج عن قرابة الفي فرد من التنظيمات المسلحة بما في ذلك قياديون يارزون فيها اخرهم مؤسس الجماعة الاسلامية المسلحة عبد الحق لعيادة الحكم عليه بالاعدام.

وقضى بلحاج سبعة اشهر بسجن الحراس بالضاحية الجنوبية بعد ان ادى بتصريح لقناة «الجزيرة» القطرية التي سألت رأيه في اختطاف الدبلوماسيين الجزائريين علي بلعروسي وعز الدين بلقاضي يوم 27 تموز/يوليو الماضي.

وفسر تصريحه على انه كان بمثابة اشارة خضراء سرعت باقدام تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين على اعدامهما.

وينفي مقربون من بلحاج ذلك وقالوا انه كان يريد مطالبة الخاطفين باطلاق سراحهما.

منجي الذي اكمل بلاحاج على قرار الرفض.  
وقال بلاحاج للصحافيين «كتبوا عنى ومن حقى ان ارد  
في حدود ما يكفله لي القانون المعمول».«  
وأضاف انه مع حرية التعبير وهو ما دفع به الى  
المجيء الى دار الصحافة، كما انه مع المصالحة الوطنية  
حتى وان اسمها «شبہ مصالحة»، ولكن اضاف «لا  
يهم ذلك فاذا كانت ستخدم المصالحة العامة للجزائر  
فتحن معها».  
وهدد بلاحاج الجرائد «التي تتهمنا باشياء لم نقم بها»  
قائلاً «لدي ما اقول في هذا الاطار».  
وقال انه على علم بان «وراء كل صحفة جنراً»،  
مضيفاً «ربما هم الذي املوا عليها اتهامي لانهم ضد  
المصالحة».  
وهذا اول تصريح علني يدللي به بلاحاج منذ خروجه  
من السجن قبل عشرة أيام مستفيناً هو الآخر من

المركز الطبي المتخصص في معالجة يتحدد موعدها بعد.

## المنظمة العربية للمحامين الشباب تعقد بالرباط ندوة دولية حول «القانون الدولي ومناهضة الإرهاب»

**العدل والاحسان» المغربية تطعن في محكمة نادية ياسين**  
قالت انها «**سياسية يحاولون لباسها لبوس القانون»**

A black and white portrait of a man with a full, dark beard and mustache. He has short, receding hair and is wearing a dark suit jacket, a white shirt, and a dark tie with small white dots. He is seated at a desk with a microphone in front of him, looking slightly to his left with a thoughtful expression.

طـ- القدس العربي: بمحاكم التفتيش التي تصادر معتقدات الناس وأراءهم.

وقال البيان أن هذا الحضور جاء أيضاً لبيان «حقيقة الشعارات المرفوعة الدعوية زوراً وبهتاناً احترام القانون والتمسك بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالمياً» ولزيادوا «في حرجهم حرجاً آخر». وقال البيان على لسان مسؤولي الجماعة «حضرنا لنؤكد أن هذه المحاكمة خطأ في خطأ، أخطأوا حين قرروا المتّبعة، وحين قرروا تحديد الجلسة، وحين قرروا رفعها لأجل غير مسمى، وحين قرروا تحديد تاريخها من جديد وستستمر أخطاؤهم وسيستنتجون يوماً بعد يوم أنها مزلة تضاف إلى مهازل أخرى في شتى اليابان السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وحضرنا لنؤكد أننا ثابتون على مواقفنا منسجمون مع مبادئنا واتفقنا من قوة حجتنا».

ومنعت الشرطة الصحافيين والمحامين في بداية الجلسة من الدخول إلى قاعة المحكمة، وبعد مدة سمحت للمحامين دون الصحافيين.

مجتمع العدالة والاحسان

عقد مؤتمر صحافي في وقت مساء الثلاثاء عقب تأجيل نادرة ياسين، أحد الوجوه الحركة.

غرفة الجنة بالمحكمة

الرباط للمرة الثانية تأجيل قضية نادية ياسين وبعد كان مدير «الأسبوعية الشانطة باللغة العربية الى منى من أجل استدعاء مدير ودفعه. وقبل قرار المحكمة، ففتا قبلة المحكمة الابتدائية من أعضاء الجماعة المحكمة وقد كفوا افواههم شراء في اشارات الى تكميم حرية التعبير.

قطع الجماعة لافتات كتب بش حرية التعبير» (لامتنسب بير) على وزن «ماتقيش الى رفعت الدولة عقب هجمات لانتخارية.

الدولية، والعمل على تكريس مبدأ استقلالية القضاء والمحاكمة وحماية الحقوق والحريات العامة وذلك من خلال تنظيم وعقد المؤتمرات والندوات والدورات التكوينية واللقاءات الفكرية من خلال ربط شراكات واتفاقيات تعاون مع مختلف المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان وبناء الديمقراطيات.

وتأسست المنظمة، التي يوجد مقرها بالرباط، سنة 2000 بالعاصمة الليبية طرابلس، ونظمت 14 تظاهرة دولية وعقدت في شباط/فبراير 2003 مؤتمراً دولياً للمغرب شاركت فيه العديد من المنظمات الدولية والإقليمية حول القانون الجنائي الدولي، انتبثق عنه تأسيس «المرصد الدولي لتوثيق جرائم الحرب الإسرائيلي».

---

## وفد فرنسي يزور ليبيا لتوقيع اتفاق في مجال الطاقة النووية

■ باريس- أ.ف.ب: أعلنت الخارجية الفرنسية أمس الأربعاء أن فرنسا من مفوضية الطاقة النووية فرنسيّة يزور Libya حالياً لتوقيع على بروتوكول اتفاق حول البحث في مجال الطاقة النووية المدنية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيرييه لصحافة إن «بعثة من فرنسا تطالق اليوم الجمعة على ملء التفاصيل

**تعاونٌ أمنٌ حاليٌ بين الحزائِدِ وهم دُنْتانا**

مؤكداً أن الإجراءات المسطرية سليمة ولا يشوبها أي خرق وأنه تم احترام شروط المحاكمة العادلة.

ويعتبر الكثير من المراقبين أن هذه المحاكمة لا تقلل شيئاً غير الزيادة في رحم الجماعة الإسلامية الأكثر عدداً في المغرب، واعطاء مواقفها المزيد من الشرعية، واحراج الدولة التي تدعى أنها بدأت عهداً جديداً من الحرية الديمقراطية.

بالاستدعاء الوجه من طرف النيابة العامة مصرحاً بأنه تم أيضاً خرق مبدأ العلنية وذلك بعدم السماح للجمهور بمشاهدة أطوار المحاكمة، وأن موكلته لم تعلم بانعقاد جلسة اليوم إلا عن طريق وسائل الإعلام.

كما التمس مثل الحق العام من جهة استدعاء الصحافيين عادل نجدي ومصطفى حيران كشاهدين في هذه النازلة باعتبارهما من أجريا الحوار من جهة أخرى كان دفاع المتهم قد نسب من المحكمة التصریح ببطلان ضر الجلسة السابقة والإجراءات تتبة عنه مصرحاً بأن المحكمة حرقت ووص المسطرة الجنائية وذلك بعدم حقق من هوية المتهمة فضلاً عن صحة وضع النيابة كتابة لدى كتابة ببط.

أكيد الدفاع أن موكلته لم تتوصل

أدى إلى وقوع احتكاكات بينهم وبين الشرطة. مرور موكب نادية ياسين سرتها وحرسها الخاص من عنة.

بعض الصحافيين علقوا، أن الدولة بمارساتها هذه تدفع الصحافيين إلى الوقوف في نفس خندق جماعة العدل والاحسان، والا ما معنى أن المحكمة مرتبطة أصلاً بحرية التعبير والرأي ويتم منع الصحافيين من متابعتها.

الجماعة شبه المحظورة يريح اعتبرت فيه أن حضور مساعدة «الرمزي» جاء ليؤكد صحة هذه المحاكمة، التي هي يحراولون البابايسها لبوس حاكمة رأي بامتياز تذكرنا

الخامس من شهر حزيران/يونيو 2005. واستجابت المحكمة من جهة أخرى للطلبات الأولى التي تقدم بها دفاع الظنينة والتي تتعلق بالتشطيب على القرار القاضي بوضع النيابة كتابة لدى كتابة الضبط بالمحكمة ذاتها وكذا الغاء قرار تمكين الدفاع من مهلة للاطلاع على الملف. وعللت الهيئة عدم تحقيقاتها من هوية الظنينة في الجلسة السابقة وقد تجاوز عدد المحامين الذين وجلسة اليوم لكونها لم تشرع في

**تعاون أمني جديد بين الجزائر وモوريتانيا**

■ الجزائر-بوبي اي: قال الوزير الجزائري المكلف بالشؤون الافريقية والمغاربية عبد قادر مساهيل ان بلاده ستبحث مسألة التعاون الأمني مع موريتانيا.

وكان مساهيل يتحدث لاذاعة الجزائر الرسمية على هامش انطلاق اعمال اللجنة المشتركة الجزائرية-الموريتانية امس الاربعاء بنواكشوط ببرئاسة احمد اوحيبي رئيس حكومة الجزائرية والوزير الاول الموريتاني سيدى محمد ولد بوبر.

وقال مساهيل ان أعمال الدورة 15 للجنة المشتركة ستطرح الى جانب التعاون الأمني بين البلدين التوقيع على اتفاقية قنصلية لتسهيل عابري اللذين بينهما، بالإضافة الى حل

يشار الى أنه يوجد في الجزائر 140 مليون دجاجة يملكونها 100 ألف شخص، بينما يعبرها موسميا نحو 250 ألف طير مهاجر، ويوجد بالجزائر 26 منطقة طبلية أهمها الحمية الطبيعية الواقعة بمنطقة الطارف، 600 كم شرقى العاصمة الجزائرية.

كما أن الجزائر قررت شراء قرابة 7 ملايين حفنة من دواء «تاميفلو» المضاد لفيروس إنفلونزا الطيور بقيمة 8 مليارات دينار، وهو ما يكفى لغططة 25 بالمائة من السكان وفقا للمقايسات التي حدتها منظمة الصحة العالمية.

ويشاركاليوم وزير الصحة الجزائري عمار تون في الدورة الـ30 لجلس وزراء الصحة العرب لدراسة مختلفات وأليات متابعة مكافحة إنفلونزا الطيور في الدول العربية.

■ **الجزائر- يو بي أي: قال الأمين العام للاتحاد الجزائري للمهندسين التقنيين الزراعيين، يحيى كروش، إن سماور مربى الدواجن بالجزائر بلغت 21 مليون دولار منذ ظهور داء أنفلونزا الطيور نهاية العام 2003.**

**وأوضح كروش في تصريح صحافي** نشر أمس الأربعاء أن انتشار فيروس أنفلونزا الطيور في العالم، أدى إلى خفاض استهلاك لحوم الدواجن بنسبة 70 % بالجزائر.

**وأعلن أن نقابته بدأت بعملية توعية** سعدة لدى المزارعين تهدف إلى حماية لاع الدواجن، مشيرا إلى احتمال ظهور مرض أنفلونزا الطيور في بلاده شهر الجار أو الشهر المقبل مع عودة طيور المهاجرة إلى المناطق الواقعة صحة شرقى البلاد.

**ية باريس تقدم تسهيلات لترميم وتوسيع المساجد بالعاصمة الفرنسية**

وكل عام مناسبة شهر رمضان. ويحلم بوعاكاز بان يكون احتفال العام المقلب ضحاماً.

وقدمت بلدية باريس 800 الف يورو لترميم مسجد باريس الكبير المصنف من ضمن التراث الوطني الفرنسي. وبني المسجد في توزر/يوليو 1926 بتمويل من الحكومة الفرنسية آنذاك على قطعة ارض وهبتها المدينة. وسيدشن اول قسم من اعمال الترميم التي تبلغ كلفتها خمسة ملايين يورو قدمتها الجزار وقطر، في ايار/مايو المقبل. ومن المقرر ان يتم بعدها ترميم قسم اخر بمساهمة البلدية.

كما تسعى بلدية باريس الى تسهيل اعادة اعمار مسجد الدعوة احد اكبر المساجد الباريسية الذي بناه العربي كشاط في الثمانينات من القرن الماضي في مستودع قد تم للانسحة في شارع طنجة في الدائرة 19 في باريس ذات الطابع الشعبي.

وكان المشروع اصطدم بمعانعة المجالس البلدية السابقة اضافة الى غياب التمويل اللازم.

وس سيكون على المسلمين الذين اعتادوا الصلاة في مسجد الدعوة الانتقال الى مسجد آخر على ان تبدأ عموماً بوعاكاز مستشار الشؤون الاسلامية بباريس الاشتراكي برتران ديلانوي تتنا على مبدأ ان لكل فرد الحق بان يعيش في باريس» مضيفا ان الاسلام يقدم قيمة «جديرة بالاحترام».

قانون العام 1950 الذي ارسى الفصل بين الدولة، بلدية باريس بترميم الكائنات والمعابد التي بنيت قبل صدوره. لكنه يمنع بالمقابل منها للمساجد التي لم تكن موجودة في فرنسيات آنذاك.

وعاكاز «يجرب تطبيق القانون بذلك» مضيفا بيس تستعمل صلحياتها في اطار دعم اعدة مسلمي العاصمة الفرنسية على ايجاد الممارسة شعائرهم.

واكتشوا الاعتراف الرسمي بدولة اسرائيل والغيابات المتكررة للرئيس المخلوع معاوية  
للسيد احمد الطابع عن قمـة الاتحاد المغرب العربي التي دعت اليها الجزائر عندما كانت  
ضمن رئاسة الاتحاد لـ نحو 10 سنوات منذ قمة تونس 1994 وبعد تجميد المغرب  
عضويته في نفس السنة.

ورفضت الجزائر في مرات عديدة طلب موريتانيا باسقاط الديون المستحقة عليها  
التي تعود الى ثمانينيات القرن الماضي والمقدرة تقدر بـ نحو 135 مليون دولار بسبب ما  
صفـ بـ «عدم جدية» الحكومات الموريتانية التعاقبة في تطوير التعاون الثنائي في  
 المجال الاقتصادي مع الجزائر، على الرغم من أن البلدين أنسسا عدة شركات بقيـت دون  
يـ نشاط يذكر، وأهمها «الشركة الخالطة للصيد البحري» وفرع شركة النفط «فطـال»  
الحكومية الجزائرية التي تستـطـير على انتاج البنزين وتوزيعه في البلاد والتي افتتحت  
بـلـ عشر سـنـوات محـطـات لتوزيع الوقود في العاصمة نواكشـوط.

كما عـرفـت عـلاقـاتـ الـبلـدـينـ فـيـ الفـترةـ الـأخـيـرـةـ فـتـورـاـ آخـرـ بـعـدـ اعتـقـالـاتـ طـالـتـ جـازـرـيـينـ  
مـيـ مـارـوـيـتـانـيـنـ وـصـلـتـ إـلـىـ حدـ تعـذـيرـ بـعـضـهـمـ بـعـدـ تنـفيـذـ الجـمـاعـةـ السـلـفـيـةـ لـ الدـعـوـةـ وـالـقـاتـالـ  
أـصـيبـ 15ـ آخرـونـ.

وـقدـ ثـبـتـ الجـمـاعـةـ السـلـفـيـةـ هـذـهـ الـعـملـيـةـ وهـيـ الـأـولـيـ منـ نوعـهاـ ضدـ الجـيشـ  
المـوـرـيـتـانـيـ، وـقـاتـلـتـ فـيـ بـيـانـ لهاـ آنـاـ جـاءـتـ رـدـاـ عـلـىـ مـاـ وـصـفـتـ بـنـظـامـ «ـالـفـكـارـ»ـ فـيـ اـشـارـةـ  
إـنـ نـظـامـ الرـئـيسـ المـلـوـعـ بـعـدـ اعتـقـالـهـ لـ نحوـ 50ـ مـنـ الـاسـلـامـيـنـ الـمـوـرـيـتـانـيـنـ الـمـشـدـدـينـ  
ثـئـمـةـ الصـلـةـ بـنـظـيمـ القـاعـدـةـ.

وـكانـ الجـيشـ المـوـرـيـتـانـيـ اـتـهـمـ مـخـتـارـ بـلـمـخـتـارـ القـادـيـانـيـ لـجـمـاعـةـ السـلـفـيـةـ لـ الدـعـوـةـ  
الـقـاتـالـ فـيـ الصـحـارـيـةـ بـالـوقـوفـ وـراءـ الـهـجـومـ عـلـىـ التـكـنـةـ الـعـسـكـرـيـةـ.



# اعتقال قادة الجبهة الشعبية سيساعد في الكشف عن معلومات استخبارية تساعدها في احباط عمليات يخطط لها

■ بث القناة الأكثر جاذبية في الجيش الإسرائيلي أمس لشاشات تغازل الضباط الكبار الصور التي التقطتها طائرات صغيرة بلا طيار حلت طوال اليوم فوق أريحا. بحسب هذه الصورة، في الساعة العاشرة صباحاً كانت محلة الشرطة الفلسطينية التي كان يُسجّن فيها أفراد منظمة الجبهة الشعبية ما تزال غافية. بعد ذلك بدقاقيع أدرك الماكثون في المعسكر أنهن مُحاطون من كل وجه به بقوات من الجيش الإسرائيلي، وبدأت الدراama.

الموقع الذي جرت فيه العملية أمس يذكره إسرائيليون كثير باسم «معسّر حنان» الذي استعمله الجيش الإسرائيلي لسنين كثيرة. لقد نقل إلى الشرطة الفلسطينية في بداية التسعينيات في إطار اتفاق غرة وأريحا أولاً. في واقع الأمر الحديث عن «حصن تيغرت» بريطاني يماثل تماماً عشرات الحصون التي خططها في أيام الانتداب المهندس الذي تحمل اسمه. منذ أن أخذوا الحصن، استعمله الفلسطينيون سجناً مركيزاً وقيادة للشرطة في المنطقة.

عندما بدأت عملية «جلب البواكير» لاعتقال مطلوبى أريحا كان في داخل الموقع، كما في كل يوم، نحو 300 انسان، وفي ضمنهم سجناء جنائيون. «الاعتقال أفراد الجبهة الشعبية كانت أفراد القوات الخاصة والجيش الإسرائيلي مستعدة في معسّر النبي موسى بقرب أريحا. وخرجوا فوراً بعد أن خرج فريق المراقبين الدوليين من السجن. لحسن الحظ، لم يلاحظ الفلسطينيون تغيراً داخل النبي موسى في الأيام الأخيرة أو انهم لم يفسروه تفسيراً صحيحاً، وهذا لم يستعدوا».

أمس الأول في التاسعة والعشرين دقيقة صباحاً كان واصحاً أن هذا يحدث، في غضون نحو نصف ساعة أصبح الموقع محاطاً من كل جهة. بحسب الخطط تماماً. سارع الجيش الإسرائيلي إلى إطلاق النار لاظهار الحزم. في البداية يسلح خفيف وبعد ذلك بسرعة ايضاً بقدائف دبابات واطلاق نار من مروحيات. بمقابلة ذلك دخلت الجرافات العمل لتهدم المبني

عمير ربابورت  
كاتب في الصحيفة  
2006/3/15 (معاريف)

# الوقت لا يزال لاولرت بالمرصاد عملية أريحا تهدف الى تعزيز مكانة كديما سياسيا في المجتمع الاسرائيلي

■ «أتيني بهم»، قال أمس الاول ايهود اولمرت لياييل زئيفي، «كل كلب بجهة يومه»، قال آفني ديختر في نفسه، «انهم في أيدينا»، أبلغ دان حلوتس شاؤول موافر، خفت قلوب كثيرة أمس الاول في أرجاء اسرائيل بسرعة، وأغلقت دوائر، في هذا الصباح ستصل البشرى أيضا الى واحدة من غرف العلاج في مستشفى هadas عين كارم في القدس، بقرب سرير ارييل شارون، فالابن عمري سيف هناك، ليقول لأبيه انه يستطيع أن يطعن، فقتله غاندي سيحاكمونأخيرا، وماذا يدرك لعل هذا ما سيتباهى ارييل شارونأخيرا.

اذا استثنينا ياسر عرفات، فان الشيء الذي جعل ارييل شارون يجن أكثر من غيره حتى آخر ايام وعيه بحقيقة أن قتلة صديقه غاندي يكثون هناك «في مخيم استجمام في أريحا»، عندما جرت الفواضس على اخراجهم من المقاطعة، لحيته، تقدم منه مستشاره العسكري اللواء موشيه كابلنски وقال له « يوجد احتمال أن يُمكّن عرفات الصفة». فولن يتخل عن الشوبكي، فهذا كاناما تتخلى أنت عنني، انه مستشاره العسكري». في النهاية تخلى عرفات، لم يُرد شارون هذا الاتفاق، لكنه أراد سحق الشوبكين هؤلاء ببيده، لكن اتفاقا فُرض عليه، في النهاية، من أجل إرضائه، جلبوا أكبر السجانين البريطاني الذي كان يفترض أن يراقب السجن، ليقى شارون، بعد أن بسط البريطاني الضخم سجله في السجون الأصعب في بريطانيا، همس شارون لنفسه بتنهه وسأل: «ربما نقسوا عليهم؟».

سؤال لكنه لم يقصد ذلك بجدية، في تلك الاثناء ارتحل الشوبكي وقتل زئيفي الى أريحا، ومنذ ذلك الحين تجولوا هناك بالقياقيب، وشوروا اللحم على النار، وتحذثوا بالهاتف، وعاشوا حياة مهمنة. نظر اليم شارون

الى اليمين.  
احذر يا شوبكي ويا سعدات ديختر  
وموفاز ينتظران! في كيديا عشرون  
نائبا كانوا في الليكود مرد، وسجلوا  
بالطايو باسم ارييل شارون. الآن يجب  
تشبيتهم في اماكنهم. الرفاق من سجن  
أريحا انوا في قوتهم تماما. يملأ اولرت  
الشجاعة المطلوبة لانهاز الفرصة،  
والعدم إضاعة فرصة نادرة كهذه.  
التوقيت الكامل والقليل من الخط هنا  
كل شيء في الحياة، وكان لاولرت أمس  
من هذا ومن ذاك ايضا. حتى  
اليساريون الغلاة لم ينجحوا في إفساد  
هذا الحفل. الان لنرتنيا هو يخرج  
 شيئا ما يُصاده هنا.  
إن انحطاف اولرت هذا الى اليمين لم  
يبدا أمس الاول، فالمقابلات التي أجراها  
في نهاية الأسبوع وخطبه السياسية  
المعدلة، والحاجة الى مصالحة وطنية،  
واجراء تفاوض داخلى، وتشخيص الكتل  
الاستيطانية، وزيارة ارييل، واليوم  
سيوجد مؤتمر كبير عند اولرت  
بمشاركة كثيرين من أبناء المستوطنات  
في المناطق من واضعى القبعات الدينية  
على رؤوسهم، ومن أفراد المفال غير  
الغلاة الذين يأتون الى كيديا. كما يبدو  
هذا الان ليسوا هم الآخرين. «انتظر»  
مزح أمس الاول أحد المسؤولين الكبار  
في كيديا، «سترى بعد كيف سيحب  
الروس هذه العملية».  
والى الآن يجب الحذر: في منطقتنا،  
وفي وضعنا، تنتهي النشوء في احياء  
قريبة الى الكارثة. ما زال حزب الله  
ينتوى اشعال الشمال، فالانذارات  
تحتشد، وما تزال الطاقة الكامنة  
للتعقيبات موجودة. العدو الرئيس  
الذى بقى لايهود اولرت هو الوقت.

بن كسبت  
الراسل السياسي للصحيفة  
(معاريف) 15/3/2006

**العملية العسكرية في أريحا كانت تحمل رسالة الى حماس والجهات المتطرفة بعدم نقض الاتفاقيات الموقعة**

عليه بحديثكم عن اطلاق سراح قاتلي الوزير زئيفي؟ حصلتم على إذلال قوات الأمن الفلسطينية ونصر عسكري واعلامي إسرائيليـ آهـ وقد نسيت تقريراـ سيقول أبو مازن لحماسـ أين كنتم عندما قصف اليهود أريحا؟  
وفي الحقيقة، صمت أفراد حماس أو تلعنوا في اثناء العملية. لم يصدر أمر لمواجهة الجيش الإسرائيلي أو للدفاع عن السجناء. كشفت حماس عن عجزها. وليس ذلك صدفةـ فحماس حركة ارهابية مهزومة عسكرياً واستخبارياً. إنها مسكونة بالعلماء. إنها حائرة في سياستها وموافقهاـ في عملية الجيش الإسرائيلي في أريحا يبرهن او لم تعلـ على

■ عملية أريحا رسالة لها عنوان. الرسالة: لا تتقاضوا الاتفاقيات، لأنكم ستدعون عن ذلك ثمناً باهظاً. أما العنوان فالغلاة في حماسـ

قالت حكومة إسرائيل باختراق السجن واستعمال القوة العسكرية استعملاً كثيفاً، وهي العملية التي نمت في وضح النهار وفي ضوء كشفات شبكات التفافـ، قالت بصرامة لقيادة حماسـ: لا تلعبوا معنا بالنارـ لا تحلموا حتى بقبض اتفاقيات موقعة كما أردتمـ تقضوا فيهاـ يتعلق بقتلة الوزير زئيفيـ لأنـه في اللحظة التي يصلنا فيهاـ أمر القبضـ سنكون عندكمـ في البيت لنسبة المرض بالعلاجـ سنكون مع القوةـ

قدرات ادارية. لقد حلّ زمرة مرکبة ومقعدة، مكّن الجيش الاسرائيلي من استعمال تكتيک الضغط حتى النهاية؛ ومن اجل ذلك يحتاج الى اعصاب قوية. كانت هناك امور كثيرة يمكن ان تشوش لكنها لم تشوش، لفتورط رؤساء حكومات في اسرائيل وخاصة في الوحل في عمليات عسكرية أقل تعقيداً. ما زال سكان اسرائيل يعيشون حتى اليوم ذكريات سنوات الانتفاضة، عندما طافت موجة الارهاب ردًا على كل عملية اسرائيلية. لكن منذ ذلك الحين تغير الواقع، القدرات التنفيذية للمنظمات الارهابية محدودة، اتها قاصرة على تجديد منتحرين قلة فقط. لم يعدي يفق من وراهم شعب مستعد للتضحية كما كان آنذاك (ولا يعني هذا الى الان انهم لم ينجحوا في تنفيذ عملية هنا وهناك). البلااغات في الاعلام الدولي عن العملية نفسها كانت منضبطة ومتزنة. كانت ردود الحكومات الغربية متفهمة بل مشابعة. وماذا عن الحكومات العربية؟ هربت من الميدان كالعادة. فهي لن تمنع حماس أي دعم.

العملية في سجن أريحا ستعزز الجهات المعنية في حماس وفي السلطة الفلسطينية وتضعف المتطارفين. ولذلك فانها ستعزز أبو مازن ايضاً. لانه ما الذي سيقوله أبو مازن لكن النازل تشنعل فد خبت خاصة.

الشرق الاوسط كل، كما تنبأ آذناك بخبراء الشرق الاوسط. قادر على اغتيال الشيخ ياسين بغير أن يخافوا اشتغال

ببساطة، حيث إن أبو مازن يرى أن إغتيال الشيف ياسين بغير أن يخافوا اشتغال

**العملية كانت رسالة الى حماس والى السلطة الفلسطينية  
ريحا مدينة الزيتون كانت في عيد المساخر  
مدينة الحظ السيء للفلسطينيين**

بالاضافة لأحد النشطاء، ميخائيل التكفيه، بن مثابة ضوء تحذير لن يريدون السير في  
لتجهات كبيرة لم تكن تحظى بموافقة الجمهور لو  
أنها عرضت عليه عشية الانتخابات. ولكن الجمهور،  
إذا كان مسموماً لانا نتحدث باسمه، لا يحب-  
بالمعنى الضيق للكلمة - التعميم، بل يحب أن توضع  
كل الأشياء فوق الطاولة»، هنا تقدم اهود اولرت،  
باعتباره أحد المرشحين لرئاسة الحكومة، وقادم على  
عمل لم يستطع أحد من سبقه أن يفعله ولا ساقبه  
له، حيث وضع كل شيء، كل شيء «على الطاولة»  
وتلاعب على «المكشوف» مع كل الأوراق غير الموجودة  
في برنامجه السياسي.

هذه، للحقيقة، ظاهرة جريئة وجديرة بالتقليد في  
عالمنا السياسي الصغير والخافق، وأنـ الـ هـ، هوـ  
ما زـا حـدـثـ؟، بدلاً من كيل المديح لفراز اولرت  
الجريء، فانهم يعارضونه ويسخرون من سذاجته  
والاعقاد أن نشرًا متسربًا للبرامجه سيسهل على  
الناخب «لن سيعطي صوته».  
فأي دولة هذه. أي دولة!.

ابيان هابر  
رئيس ديوان رابين سابقاً  
(بيجعوت احرنونت)  
2006/3/15

باسم العلاء  
حملات الانتخابية تستهدف من بين ما تستهدفه،  
الناخبين الى صناديق الاقتراع، وهم شبه  
رين من تلك الاوصوات والقبول بتلك البرامج  
اهـ، وكذلك لتشويه بعض ما لا يريد أصحاب  
ـةـ، ولغرض صيد العدد الأكبر من الناخبين، فإنـ  
ـلـ الصـيدـ تعـتـيرـ شـرـعـيـةـ فيـ نـظـرـ هـؤـلـاءـ  
ـادـينـ.ـ نـحنـ تـعلـمـنـاـ منـ تـحرـيـةـ «ـتـسـوـيـةـ مـؤـلـةـ»ـ

■ دون اطلاق الأبواق، ودون «سبع جولات» سقط الجيش الاسرائيلي يوم الثلاثاء أسرور سجن ريجا، وفي نهاية اليوم نتمكن الجيش الاسرائيلي من وضع يده على قتلة الوزير رحيم زينفي.

لقد كان واضحًا للجميع أنه منذ اعلان حركة حماس عن نيتها اطلاق سراح قتلة الوزير زينفي، وكذلك الأمر بالنسبة للفلسطينيين، بأن الأجهزة الأمنية الاسرائيلية لن تخرج صفر اليدين من هذه العملية، وتقريراً، كما هو متوقع فقد عملت القوات الخاصة في الجيش الاسرائيلي لاقاء القبض على الجناة، ومعهم كاصفة مجانية، مئات من الفلسطينيين من الذين سيتاشخصون خلال أيام، ومن ثم ستتم عودة قسم منهم الى بيوتهم.

لقد كانت العملية ناجحة، وكان عدد المصابين ثليلاً، ولكن، في الأساس ياسم الميت، فقد نقلت رسالة الى حماس والى السلطة الفلسطينية: حتى ولو بعد مرور وقت، سيعاتي يوم الانتقام ودفع الحساب دائمًا، وأن دوبي الدماء والنذهب لن تطول ايامهم، كما يقول الأدعية. أريحا، مدينة الزيتون، كانت في عيد لساخر مدينة الحظ السيء للفلسطينيين.

هذا هو الزمان والمكان الصحيح لأن نقول صراحة أن عضو الكنيست نعومي بلومنتنال تدفع حالياً ثمن الأفواه الشهيرة، ولكن الحكومة اختارتها، اختارتها

© 2010 Pearson Education, Inc. All Rights Reserved. May not be reproduced without permission.

عمليّة اريحا كانت اختبارا ثانيا لداء اولرت كرئيس للموزراء  
ابو مارن يسلّم ما بعثه اليه من دعّم في العرب بصورة متربيّة



يهود اولمرت يستعرض حرس الشرف امس خلال زيارته للمركز الرئيسي للشرطة في القدس

<p>ناخوم برنياع  محل رئيس الصحيفة (بعدم احتجاج بذمت)  2006/3/15</p>	<p>وحدة لسوء الحظ.  عندما جرت المواجهة في اريحا كان ابو مازن في مكان ما في اوروبا. هذا يحدث معه كثيرا. هو شخصية مأساوية.  والمسألة هي، مأساستنا ليست مأساته</p>	<p>خزينة فارغة. عندما دعم في الاتحاد المشاريع في ستة أشهر نظم بالتأكيد.</p>
---	---	---

**نفس الخطأ تقريرا**

# **سرائيل لعبة القوة**

## **فخسروا سياسيا وعسكريا**

الحبيبة والتنصل من المسؤولية عن الواقعين تحت الاحتلال والفوز حتى يدعم امريكي وصمته اوروبى.

لقد تبرهن أن اسرائيل تلعب الشطرنج في الوقت الذي يعتقد فيه الفلسطينيون انهم يلعبون البيانيونغ، وفيها ايضا يخسرون.

من خلال تصرف قادة حماس ينضح أنهم يدركون أن البيانيونغ لا يمكن أن يكون عسكريا فحسب، والآن يحاولون تجنيب طرف آخر سياسي للعبة. خطوطهم الأساسية تتحدث عن أن القضية الفلسطينية هي ذات طابع عربي وأسلامي، وأن الحكومة التي يترأسونها ستعمل على حشد التأييد العربي والإسلامي للشعب الفلسطيني في كل المجالات.

القضية الفلسطينية نجحت تحت قيادة م.ت.ف في التحول إلى قضية دولية ومسألة حقوق انسان وحقوق شعوب. خلال السنوات الخمس الأخيرة عملت اسرائيل بجهد كبير على ربط الفلسطينيين بالارهاب الاسلامي الدولي وصراع «الحضارات» والنور ضد الظلمات. والآن تأتي خطوط حكومة حماس الأساسية لتساعد اسرائيل: الصراع الديني والحضاري لا يندرج في اطار كفاح الشعوب ضد المحتلين الاجانب.

الحال العمليات الانتحارية وصواريخ القسام، الذي دعى الدعاية الاسرائيلية. الآن تعتبر حماس وبها للمقاومات. هي تساعده في جعل الاواسط رائيلية والدولية تنسى أن اسرائيل لا تجري ضات منذ خمس سنوات، وأن هذه المقاومات في عهد اسلو إملاءات طاغية اسرائيلية-لات ووهن فلسطيني.

خطوط الأساسية تطرق ايضا الى التهدئة: هي تهدف وانما وسيلة من اجل تحقيق الأهداف، كما جاء هناك. مع ذلك يتشرط استمرار الهدنة بايقاف كل عدوان اسرائيلي واطلاق السجناء. من الممكن أن نفهم هنا أن حماس التهدئة من اجل التفرغ للقضايا الداخلية التي بذلت من اجلها في الأساس، ولكن ذلك يشير الى فلسفة ضعفاء من دون رصيد.

الصحيح أن الخطوط الأساسية تتحدث عن ملة بكل أشكالها، خصوصا القاومة المسلحة، إلا أن تجربة السنوات الخمس الماضية تبرهن فقط على أن استخدام السلاح قد أدى الى رفع الفلسطينيين، بل انه جاء كذلك على ابان القطوع الشعبي للمشاركة في الانتفاضة الثانية. استخدام السلاح في المناطق والعمليات حenerative في اسرائيل التي أظهرتها حماس صائل على أنها «رد»، وفربت اسرائيل فرصة

بيه خطط - احدياد طيه لعلوم على صم الراضي  
2006/3/15 (هارس)

**الآن تأتي حماس لتقع في خلال السنوات الخمس الأخيرة**

بالانضمام (الجبهة الشعبية وفسطين المستقلة). كتلة فتح في المقابل أوضحت أن طريق المفاوضات مع إسرائيل هي خيار استراتيجي مبدئي، وأنها لا توافق على التنازل عنه. طالاً كان الأمر كذلك، فليس من المحتمل أن تشارك فتح في الحكومة.

في المسودة الأولى للخطوط الأساسية جاء أن الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس ستكون مستعدة لتدارس مبدأ المفاوضات إذا اعترفت إسرائيل بحقوق الشعب الفلسطيني، وإذا أعطت ضمانات لاننساب من المناطق التي احتلتها عام 1967 بما في ذلك القدس الشرقية. من هنا تعتبر المفاوضات وفقاً لحماس خياراً البادرة إيجابية فلسطينية إذا توفرت شروطها.

لل وهلة الأولى يبدو أن هناك «خطاباً سياسياً جديداً» ومنعشًا يدخل بمباردة من حماس إلى تناسب القوى المختل بين إسرائيل والفلسطينيين. هذا قد يبرر حماس في صورة «الأبطال» في نظر جمهورها، إلا أنه لن يؤثر على أحد في إسرائيل.

«الشرط» في الواقع يذكر بأسلوب الفحصائل الفلسطينية المساحة خلال السنوات الخمس الأخيرة: كانت تضع الشروط لإسرائيل وتهدد بـ«الانتقام» وـ«التحرر» وـ«الرُّد»، بالضبط من خلال المجال الذي تتفوق فيه إسرائيل: قوة السلاح والقدرة على القتل والتدمير.

في عام 1981 في ذروة الحملة الانتخابية أمر رئيس الوزراء مناحيم بيغن بمحاجمة مفاعل توز الع Iraqi. شمعون بيريس وعيزر وايزمن أثروا ضجة كبيرة محاولين منه من ذلك. حسن الخطأ أصر بيغن على قراره. هذا

الطيبي إلى ديوان أولتر مع هاتف يعد فيه انه سيحافظ على السجناء. كان عليه أن يعرف ان إسرائيل لن تستجيب له لأنها وافقت على سجنهم برعاية امرיקية وبريطانية بعد جهد جهيد. وفي هذه الحالة كانت ستعرض نفسها للسخرية.

**برغم ما يبدو في ظاهر الأمر من فوز كديما المقرب  
لأن الواقع قد يتغير ليفوز نتنياهو في الانتخابات كما حدث في 1996.**

الدعابة المسومة عليه، هو الأكثر استقراراً والأكثر ثقة. أحد الجمهوريين يستوعب: كديما يعرض بن غوريون، ورabin وشارون، لكن يقوده اولرت وبيريس: وهو عامل حزبي بلا إنجازات، تخلف فقط وراء القادة الحقيقيين ولم يُقدّم قط بنفسه، وقادّ ماضٍ فقد الصلة بالواقع ومعها ثقة الشعب. ربما تكون هذه حقيقة صغيرة لكنها قد تتضخم كبيرة ومفاجئة في صناديق الاقتراع. من الممكن بقينا إلا يكون كديما في الحكومة القادمة. توجد رائحة انقلاب في الجو.

من الارهاب، وهكذا نشأت حلقة مفرغة: الناخبون يهربون، والضغط يفضي إلى ثرثرات زائد، وهاربون آخرون، ثم ضغط وثرثرات، وهكذا دوايلك. مع انعدام الرعامة والبرنامح الحزبي، يتوجهون في كديما إلى ورقة لعب قديمة مأخوذة من رف 1996: التحرير يُركض على نتنياهو، الذي يعتمد على إفک دائم قبيح، يشتغل على محاولة التكثير المحرج لاولرت، بزعمه أن ببي يُحرض على قتلته. بيد أن الجمهور أكثر تعقاً من أن تؤثر عليه دعاوة ضحلة شفافة كهذه. المدافع عن ببي يُعرض نفسه لخطر الكراهية والعيب عليه في الإعلام، لكن الاستجلاء الموضوعي يكشف عن أن نتنياهو كان رئيس

به، وخطأ في نتنياهو حتى في يوم علام وأولرت ليتحدث. بيد اللقاءات طولية»، ن. يتبين أن صحفيون لها، تقوم على العيب على رؤيا وتفكير خوف. خوف، خوف الأمريكيين، النقاب عنه،

■ في صبيحة الانتخابات في 1996 قام ناخبو اسرائيل وهم يظنون أن فوز بيرس واليسار مضمون. فقد قال الاعلام والمستطلعون ذلك لشهر. وعندما تبين خطأ، أوشكت علينا تسليم أن تبكي حين البث، وكاد حاييم يفain يبتلع السمعاء، ودعا علمانيون الله ليتحقق معجزة بأصوات الجنود لكن ذلك عبثا. توجد خطوط تشابة كثيرة بين انتخابات 1996 وانتخابات 2006. مثلا، للتطورات السياسية السلبية حيال الفلسطينيين، والمرشح المهزى الذي حل في ظروف مأساوية (محل مرشح فضل كثيرا، والابيدولوجية اليسارية لحزبي الحاكم (كانت اوسلو آنذاك)، واليوم الانسحاب لصالح حماس).

**قولي لهم إنهم أحط من الكلاب!**

سعدی یوسف

■ فجرَ الْيَوْمِ، الْرَّابِعُ عَشَرُ مِنْ آذَارِ 2006، وَفِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالنَّصْفِ بَعْدَ مَنْتَصِفِ اللَّيلِ، كَنْتُ أَتَابِعُ بِرَنَامِجَ «فِي مِنْتَهِي الصِّرَاطِ» Hard Talk، مِنَ الْقَنَاتِ الْأُولَى فِي التَّفَزِيُونِ الْبَرِطُومِيِّ، وَهُوَ بِرَنَامِجٍ أَحْمَدُ لِلْقَائِمِينَ عَلَيْهِ شَجَاعَةً يَتَحَلَّوْنَ بِهَا، لَمْ تَعُدْ مُتَوَارَةً فِي أَيَّامِ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ هَذِهِ.

لِلْمَفَاجَاهَةِ الَّتِي يَصْحُّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ الْإِغْرِيقِيِّ: «تَوْقُّعُ غَيْرِ الْمُتَوقَّعِ»، كَانَتِي حَضُورُ جَانِسْ كَارِبِنْسْكِيِّ. وَلَنْ لَا يَعْنُونَ بِحَفْظِ الْأَسْمَاءِ، أَقُولُ إِنْ جَانِسْ كَارِبِنْسْكِيِّ هِيَ آمِرَةُ سِجْنِ أَبْيُو غَرِيبِ الَّتِي حُوكِمَتْ فَخُصِّصَتْ رَتْبَتَهَا الْعَسْكَرِيَّةِ، وَسِجْنَ ثَلَاثَةَ مِنْ جَنُودِهَا، دَفَنَّا لِكُلِّ مَاجِرِيِّ.. وَدَفَعَ لِلْحَسْدِ!

فِي الْبَرَنَامِجِ تَحَدَّثَ كَارِبِنْسْكِيِّ بِصِرَاطِهِ مَرْمُوقَةً، مَدَافِعَةً عَنْ نَفْسِهَا، مَوْجَهَةً نِيَارَاهَا إِلَى الْآخَرِينَ بِدَأِهِ بِالرَّئِيسِ بِوشِ وَوزِيرِ دَفَاعِهِ رَامْسَفِيلِدِ، وَانتِهَاءً بِالْأَقْدَامِ الْمِيدَانِيِّينَ الْأَمْيَرِكِيِّينَ فِي الْعَرَاقِ الْمُحتَلِّ.

قَالَتْ كَارِبِنْسْكِيِّ إِنْ آمِرَ مَعْتَقَلَ غُوَانتَانَامُو الَّذِي جَاءَ إِلَى بَغْدَادِ لِيَرْتَبِّ أمْرَ السِّجْنِ حَتَّى بَعْدَ افْتَضَاحِ وَقَائِعِ التَّعْذِيبِ، قَالَ لَهَا بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ:

«أَنْسَى اتِّفَاقِيَّاتِ جَنِيفِ.. قَوْلِي لِلْمَعْتَقَلِينَ (الْعَرَاقِيِّينَ طَبِيعًا) إِنَّهُمْ أَحْطُّ مِنَ الْكَلَابِ، وَعَامِلُهُمْ مَعَالِمَ الْكَلَابِ وَإِلَّا فَقَدْتُ السِّيَرَةَ عَلَيْهِمْ».

ثُمَّ ذَكَرَتْ أَنَّ التَّعَالِمَ مَعَ الْمَعْتَقَلِينَ خَارِجَ اتِّفَاقِيَّاتِ جَنِيفِ، أَبْلَغَتْ بِهِ فِي مَذَكُورَةٍ مُوَقَّعَةٍ مِنْ قَبْلِ رَامْسَفِيلِدِ، وَوزِيرِ الدَّفَاعِ، مَعَ تَفْصِيلٍ دَقِيقٍ جَدِيدٍ لِلْوَسَائِلِ التَّحْقِيقِ وَوَضْعِيَّاتِهِ (أَيِّ الْأَسْنَاطَقَ تَحْتَ التَّعْذِيبِ)، مَلْحُوقٌ بِالْمَذَكُورَةِ. أَمَّا جَنُودُهَا الْثَّلَاثَةَ فَقَدْ سِجِّلُوا، لِلْتَّعْمِيَّةِ، سِجْنًا مَا كَانُ يَنْبَغِي أَنْ يَحْدُثَ، إِذْ كَانُوا يَعْتَدُونَ أَنَّهُمْ يَنْفَذُونَ الْأَوْامِرَ.

عَلَى أَيِّ حَالٍ، كَانَتْ كَارِبِنْسْكِيِّ تَلْقِي بِالسُّؤُلِيَّةِ عَلَى سَوَاهَا، مَؤْكِدَةً أَنَّهَا لَمْ تَعُدْ مَسْؤُلَةً عَنْ سِجْنِ أَبْيُو غَرِيبِ مِنْ أَيْلُولِ 2003.

أَخِيرًا سَأَلَهَا مَقْدِمُ الْبَرَنَامِجِ:

هل تَرِينَ وجوب إِغْلاقِ مَعْتَقَلِ غُوَانتَانَامُ؟

نعم .

وَأَبْيُو غَرِيبَ؟

بِالْتَّاكِيدِ.

لندن / 14 / 3 / 2006

# عن الزمان الستاليني ومكانه! «النهر المحول» للروائي الراحل رشيد ميموني:

ليتعلم هذه الحرفـة، رغم إرادة السارد الذي يسأل تلقائـية عن السبـب، ليجيبـه الأبـ البرـيرـك بلـغـة سـتـاليـنـية طـاغـةً «أـنـا أـبـوكـ، يـجبـ أـلـاتـاقـشـ أوـامـريـ». فيـ ذـلـكـ الجـوـ البرـيرـكـيـ المـحـولـ عنـ مجـراـهـ الطـبـيـعـيـ، قـتـرـبـ الأـحـدـاثـ منـ السـرـيـالـيـةـ، ويـغـيـبـ المـنـطـقـ الذـي ضـبـطـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ الـأـسـيـابـ وـالـمـسـيـبـاتـ، حـينـ تـصـابـ لـعـصـافـيرـ مـثـلـ بـيـانـ يـشـبـهـ الـجـنـونـ فـقدـ «هـبـطـتـ مـنـ غـصـانـ الـأـشـجارـ وـأـخـذـتـ تـنـقـرـ الـأـزـهـارـ فـيـ لـحظـةـ تـمـ اـخـتـفـتـ»، وـلـتـسـأـلـ عـنـ سـبـبـ هـذـاـ التـصـرـفـ الغـرـيبـ طـالـماـ نـعـانـ الـوـاقـعـ اـنـزـاحـ عـنـ طـبـيعـتـهـ وـأـطـبـقـتـ الـسـتـالـيـنـيـةـ قـبـضـتـهـاـ عـلـىـ مـنـطـقـ الـأـشـيـاءـ.

ويـذـهـبـ النـصـ بـعـيـداـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ جـذـورـ تـلـكـ السـلـطـةـ بـبـرـيرـكـيـةـ الـأـبـويـةـ، لـيـرجـعـهـ إـلـىـ أـصـلـاهـ الـبـيـولـوـجـيـ، قـائـلـاـ يـبـدـيـ الـنـصـ، إـنـ الـإـدـارـةـ (ـالـأـبـويـةـ)ـ تـدـعـيـ بـاـنـ حـوـيـنـيـاتـنـاـ مـنـ الـلـوـنـيـةـ مـخـرـبةـ، وـلـاـ يـشـاطـرـ السـارـدـ الـإـدـارـةـ هـذـاـ الرـأـيـ، وـعـلـىـ أـلـأـلـ فـيـمـاـ يـخـصـنـيـ، مـعـلـنـاـ تـلـصـصـ مـنـ هـذـهـ السـلـطـةـ الـتـيـ سـيـطـرـتـ عـلـىـ مـنـطـقـ الـأـشـيـاءـ كـلـهـاـ وـقـولـبـتـهـاـ فـيـ مـنـطـقـهـاـ خـاصـاـ، وـلـمـ تـمـكـنـ مـنـهـ، وـهـوـ الـذـيـ رـصـدـ تـلـكـ الـمـالـاتـ بـعـيـثـيـةـ لـهـذـاـ الـعـالـمـ الـسـتـالـيـنـيـ الغـرـيبـ، مـعـلـنـاـ تـمـرـدـهـ عـلـىـ هـذـهـ السـلـطـةـ صـرـاـحةـ فـيـ مـوـاـقـعـ أـخـرـىـ مـنـ النـصـ، عـنـدـمـاـ قـوـلـ مـخـاطـبـ الـأـبـ الـبـيـولـوـجـيـ، وـالـرـمـزـيـ فـيـ نـفـسـ الـوـقـتـ، مـاـذـاـ فـعـلـتـ لـكـيـ تـكـوـنـ مـسـتـحـقـاـ لـهـذـهـ التـسـمـيـةـ، إـذـاـ مـاـ تـرـكـنـاـ بـاجـانـاـ كـوـنـكـ وـقـرـتـ الـحـيـوانـ المـنـوـيـ الـغـامـضـ الـذـيـ اـخـبـ بـبـوـبـيـثـةـ الـتـيـ وـلـدـ مـنـهـ؟

فـيـ هـذـاـ الجـوـ الغـرـائـيـ تـخـتـفـيـ الـعـصـافـيرـ وـتـشـيدـ الـجـسـورـ عـمـلـاقـةـ فـوقـ وـدـيـانـ جـافـةـ، وـيـتـحـولـ الـفـلـاحـونـ إـلـىـ تـماـثـيلـ حـجـرـ، وـلـاـ يـعـرـفـ عـيـثـيـةـ هـذـاـ الشـهـدـ إـلـاـ ذـلـكـ الـذـيـ رـفـضـ لـاـنـصـيـاعـ لـلـسـلـطـةـ الـسـتـالـيـنـيـةـ.

وـمـاـ يـلـاحـظـ فـيـ الـأـخـيـرـ، هـوـ زـئـبـقـيـةـ الـزـمـنـ، إـضـافـةـ إـلـىـ بـيـابـ أـبعـادـ وـاضـحةـ لـلـمـكـانـ، فـإـلـحـدـيـ الشـخـصـيـاتـ وـاسـمـهاـ اللـشـيـخـ خـمـسـةـ وـعـشـرـونـ بـيـرـرـ اـسـمـهـ، بـاـنـهـ وـلـدـ فـيـ سـنـةـ 2ـ2ـ، لـكـنـاـ لـنـعـلـمـ التـقوـيمـ إـنـ كـانـ مـيـلـادـيـاـ أوـ هـجـرـيـاـ أوـ قـوـيـماـ أـخـرـ، فـالـحـيـزـ الـذـيـ تـدـورـ فـيـ الـرـوـاـيـةـ بـيـقـيـ خـارـجـ زـمـانـ وـمـكـانـ، لـكـنـهـ فـيـ زـمـانـ وـمـكـانـ سـتـالـيـنـيـنـ وـهـذـاـ هـوـ

لسلطة هذه الصفحات الأولى عندما يقول لنا الساردار، أن  
باياد أحد بيده وقاده إلى حيث دكان الإسکافي، أمراً إياه أن  
يبقى عند هذا الإسکافي الغريب، ليُساعدَه في عمله

# انطلاق فعاليات : 2006 سنة ابن خلدون بتونس تظاهرات ثقافية في جهات تونس وندوة عالمية حول الفكر الخلدوني

تونس- «القدس العربي» - من شمس الدين العوني

تعيش تونس هذا العام على إيقاع لفکر الخلدوني الذي أسس له العلامة عبد الرحمن بن خلدون حيث أعدت وزارة الثقافة والمحافظة على التراث برنامجا ثريا وشاملا يخص مختلف الفنون انطلاقا من الندوة الدولية والفعاليات الأدبية والفكرية والمسرحية والتشكيلية.

وأبرز وزير الثقافة والمحافظة على التراث الدكتور محمد العزيز بن عاشور أهمية المنزلة التي نالها ابن خلدون في العالم من خلال طرحه الفكري والحضاري في مجالات علم الاجتماع والعمران وما مثله ذلك من مبادرات للحوار الحضاري بين شعوب وثقافات، فعبد الرحمن بن خلدون ولد بتونس ومنها انطلق نحو الرحاب الأخرى في هذا العالم حيث نشر فكره وأدبياته وأطروحتاته التي صارت محل اهتمام ودراسة لإضافتها لمساهمة في الفكر الإنساني منذ حوالي 650 سنة.

وفي هذا السياق عدد الوزير مختلف لإنجازات الحاصلة في القطاع الثقافي بتونس ومنها صدور النصوص المنظمة لمؤسسة الوطنية للترجمة وإنجاز مدينة الثقافة الذي يشهد أطوارا متقدمة والبنية الجديدة لدار الكتب الوطنية.

برنامج هذه التظاهرات موجه إلى مختلف فعاليات المجتمع وشرائحة ومستوياته كما تنتظم تظاهرات أخرى خارج تونس بالتعاون مع مؤسسات

أكاديمية وبمشاركة العديد من المفكرين والمتلقين.

هذه الفعاليات تشرف عليها وزارة الثقافة والمحافظة على التراث بمساهمة أطراف أخرى منها اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم وبلدية تونس.

هذا وتتصدر كتب ومؤلفات مختلفة بهذه المناسبة منها تحقیقات المؤلفات العلامة عبد الرحمن بن خلدون أولها تحقيق الكتاب الأول من المقدمة لإبراهيم شبوح وإحسان عباس وتحقيق التعريف بابن خلدون ورحلته وحله غربا وشرقا لإبراهيم شبوح أما المؤلفات فضمنها كتاب الدكتور عبد الوهاب بوحديبة باللغتين العربية والفرنسية في طبعة ممتازة بعنوان «في خطى ابن خلدون» فضلا عن كتاب للأطفال واليافعين حول سيرة ابن خلدون للأدبية ناقلة ذهب كما تخصص مجلة الوزارة «الحياة الثقافية» عددا متازا لهذا الحدث.

كما تشهد البلاد عديد المعارض فيها الوثائق والتراشي والأثرى منها المتنقل ومنها القار منها معرض دار الثقافة ابن خلدون بداية من شهر نيسان (أبريل) القادم.

المكتبة الوطنية تشهد معرضا وثائقيا حول ابن خلدون وتلك في شهر إيار (مايو) وفيه مخطوطات ابن خلدون المحفوظة وصور لأقدم المخطوطات المودعة في كبريات المكتبات العالمية ونسخ من ترجمات «المقدمة» ومخترارات من أشهر الدراسات والبحوث حول الفكر الخلدوني فقط عن خارطة رحلات وأسفار ابن خلدون إلى مختلف الأقطار

التي زارها. كما يحتضن مقر اليونسكو بباريس يوما إعلاميا حول ابن خلدون إضافة إلى مشاركة تونس في المعرض الذي تنظمه إسبانيا بعنوان: «ابن خلدون والمتوسط في القرن الرابع عشر»، وذلك في القصر الملكي ياشبيلي.

ونظم بيت الحكومة الملتقى العالمي حول «ابن خلدون ومتابع الحادثة» وذلك بمشاركة أكثر من تسعين باحثا عربيا وأوروبيا من تونس والجزائر ومصر ولبنان وسوريا والمغرب واليمن والبحرين وال السعودية والعراق وإيران وإسبانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وأنكلترا وكندا والبرتغال. ويتنقى الباحثون حول الأثر الخلدوني ومختلف منازعه الفكرية والحضارية والثقافية في مجالات علم الاجتماع.

وبخصوص الجانب التشكيطي الوطني لهذه التظاهرة فإن مختلف الجهات تشهد تظاهرات متعددة على مدى السنة وتمس الجوانب الأدبية والفنية التشكيلية والمسرحية وذلك وفق برامج مفصلة تشهدها دور الثقافة في الأحياء والمدن.

وبالمناسبة تتجز لوحرة رخامية للمثال تبين بلغات مختلفة جوانب من سيرة ابن خلدون فضلا عن المسلك الثقافي الذي يربط بين البيت الذي ولد به ابن خلدون بـ المدينة العتيقة بتونس البابي والمسجد التي تلقى فيه العلوم باتجاه جامع الزيتونة وإعداد الجوانب الفنية التي يستلزمها هذا المسلك وخصوص الإثارة.

هكذا تكون تونس على إجماع ابن خلدون العلم الشامخ في الفكر الإنساني والحضاري عموما.



ساف (القدس العربي)

وجوهه، وهو الحياة القديمة في هذا السياق، فإنه يحيي أيضاً إلى ولادة جديدة تمثلت عن فناء الماضي، حيث تستقبل الذات حياتها الجديدة بكل جمودها، ولكن بذكرى جراحاتها السابقة أيضاً.

الديوان إذن يستمد شاعريته من التمرد، ورسم التاريخ العام على نحو خصوصي مضاد ورافض، كما أن تلك اللغة الحارة والملوّعة لا تدعى بلاغة معجمية، بل ترثّم بالوجع الخصوصي حد مصادقة السأم أحياناً واستثناء الوحدة، بما هي نافذة تنتفتح على غناء فردي يريد أن يتحرر من الجموع، ليكون محض رأس حاسر يعبر النهر ببساطة وبلا رهبة، أو مجرد قصيدة «مدفونة بحنان» بين الأوراق.

سأحدثكم عنها التي شربواダメها هؤلاء الذين لا يشربون الكحول.

....

زي ينب الشنوفة بحال سرتكم مدفونة بحنان بين أوراقني.

-----

\* شاعر من الأردن

من شيء يعني  
بتلك المدينة

حوّلات اللاحقة، التي تتتصدر عملياً وتغلف رؤاه العامة، والأكيدة، ستُنقلب المراارة حاقد إلى تمرد رافض، ولكن رؤؤية مفارقة مضمضة، والجروح التي ستعيش، بمحج المفتر فيه، أكبر من أنه تداعيات شعرية، يقرر ما توقعهات الشعرية المكتففة عن حلو باتجاه التسليم بصلاحه، بروته:

نُبكي حباً مُستحيلاً  
نُبكي ملاحَ سُخْمِيَّة  
تصبِّح كُلَّ مُنَازِبِنَا حَقِيقَة  
تَحْمِل دُؤُوسَهَا إِلَى النَّحْرِ مُبَتَسِّمة  
تَسِير مَعَ السَّبَابِيَا  
مِن يَرَاهَا

من يَنْصُرُ زَيْنَبَ وَهِي تَنْذَرِي؟  
(هذا الغلُّ)  
عِنْدَمَا عَلَقْتَهُ جَدِّيٌّ فِي عَنْقِي  
قَالَتْ: عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَحْفِيَّهُ  
مَا زَلَتْ أُحَاوِلُ.

التحلّول الدرامي في الذات  
الشاعرة، سيدأ من مغادرة ذلك  
الزمن القديم، ومن الانفراق عن صورة  
البنت الصغيرة التي «خبأت أمير  
العرب تحت فستانها، فتاة الألف  
معركة وأكواخ التنك، زينب الخجولة  
بحمرتها، الفخورة بأشواكها»، حيث  
تكف (زينب) عن كونها مجرد نسخة  
أو شكل مصمّت يشبهه الآلاف،  
لتكتشف عن وجه خاص متحقق  
ومتعنن بالخصوصية وهو أمر قد لا  
يحدث إلا بمفارقة الوعي القديم زمانياً  
ومكانياً حيث تغييب القرية القديمة  
لتظهر مدينة جديدة بكمال شروطها  
وانعكاساتها على جوانية الشاعرة:

**حسين جلعاد\***

■ نادرة تلك الدواوين الأولى للشعراء الشباب التي لا نجد فيها تصاديًا مع كبار الشعراء، أو محاولة للنسج على منوال ما شاع من التجارب الراسخة.

الشاعرة اللبنانيّة زينب عساف تطلق ديوانها الأول «صلاة الغائب» بشعريّة لافتة، لا تقول فيها إلا ما خبرته روّحها، تقيس العالم بعينين مليئتين بالللمعان، وبرؤى مفعمة بالتمرد والجموح، ترسم بورتريه آخر للحياة عبر الإفصاح عن تفاصيل الذات الخصوصية.

مفتوح الديوان يطلق التماعة درامية مكثفة عما سيأتي لاحقًا، يخبر بإيجاز عن هويته ومحتوه، كما لو في صورة سينمائية تبرق عمًا هو مستودع في الديوان، وتلهي القارئ لاستقبال ذلك العالم الساكن في ظاهره، ولكن العميق والغائر بتفاصيله الموجعة:

مكتوبة في شقة ها الأولى  
باللتعمادات يومية مباشرة، فيما  
ينهل التعبير عن الماضي من  
مخزون سردي شعري، إن جاز  
التعبير، لجهة أن التذكر  
يفرض نفسه على شكل  
أقصاصٍ أو صور متلاحدة  
ترسم كل جزئية منها جانبًا  
من البووريه العام لتلك  
البنت «من الكانتون  
الشعبي»، التي كانت تشبه  
آلاف البنات ولا تشبه -في  
الوقت ذاته- سوى نفسها.  
قصائد الجزء الثاني من  
الديوان، تأخذ القارئ إلى  
محيط محافظ، لا تكون  
فيها الذات الإنسانية  
عمومًا متحققة إلا بكونها  
محض هامش صغير  
ومهمل، في لوحة العقل  
الجماعي الضاغط  
اجتماعياً وفكرياً  
وتاريخياً، بحيث تأتي  
المرأة والحالة كذلك في أدنى أولويات

كنت بريئة كما ينبغي  
للحصة أن تبدأ  
وحيدة  
أنتظر الجنة  
بحجاب أسود.

«التأليل»، وهي مجموعة التي تفتح النصوص، هي منطق المروي الشعبي، خط إن جاز التعبير، إنها نجوة الليلية التي نهدأ بها ونحن نسماء العزلة، فتنبت الأمانة على أيدينا في الصباح التالي هذه التأليل هي مقدمة مؤثثات، للنص المركزي «صلاة الغائب» الذي يأخذ اسمه وهو بيته منه، بمعنى أن الأولى هي استخلاصات المسوخية الزمن الحاضر، فالصلوة، تاريخ الشخص، الذات الشاعر.

هاهي الحياة تمنعني  
أشهى الجراح  
وأنا بين طعنة وأخرى  
أتحسّس  
ما بقي في حيَا

# شفاہ تفری بارتکاب الشر

الطاهر شرقاوي\*

حياتها، قد انهار تماماً، لم يعد له وجود، حتى أنها لم تعد تمتلك دليلاً مادياً واحداً، على أنها عاشت طفولتها، كما كانت تحكيمها نفسها قبل النوم، وكما كانت تحكيمها بحنين وحب إلى الآخرين. المأساة المؤلمة، أنه كان الجزء الأكثر حضوراً في ذاكرتها، بتفضيله الصغيرة، وروائحه وألوانه وأصواته، بأمسياته الشتوية حول النار، والمفتشة البدنية، وفخاخ صيد العفاريت، وأمنياتها العبيطة.. هل كانت تلك الأشياء حقيقة؟ أم أنها كانت تحاول أن تخلق شيئاً جميلاً، تزين به حياتها الشريرة؟.. في تلك اللحظة، بضم الولد الثانية إلى شفتيه البتت، كانت مسكونتين بالشر فعلاً، الشر الذي يُوْقَع في الأسر من أول نظرة، وفي نشوة أستسلم له على الفور.

ذلك مثل الوضمة، التي تأتي فجأة، فتشوف لأول مرة، أشياء كانت طول الوقت قدام عينيك، لم يكن هناك قصد من ناحيتها، وببدأ الأمر له مثل السحر. لم تعلق البنت على الحكاية، لأنها كانت مشغولة من ناحيتها، في سؤال نفسها: هل كنت شريرة حقاً، عندما تركت بيت العائلة، وانفصلت عنهم، تاركة أمي لوحدها هناك؟.. فكرتُ أن تُشرك الولد في تساوؤلاتها، لكنها ظلت صامتة، مواصلة تفكيرها: أن كوني شريرة شيء لا يدعه للانزعاج أو القلق، وأنه في النهاية أمر عادي جداً، مثل كوني نحيفة، أو

■ أُنْصَتَ الْوَلَدَ بِاِهْتِمَامٍ، لَأَنَّ الْبَنْتَ فِي هَذِهِ الْمَرَأَةِ كَانَتْ تَكَلَّمُ بِجَدِيدَةٍ، وَلَحْ بِالْفَعْلِ دَمْوَعًا تَرْقُرُقَ فِي عَيْنِيهَا، وَهِيَ تَتَحَدَّثُ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ، مُتَقْطَعٍ، وَتَعْنَانِي مِنْ صَعْوَدَةِ اِخْتِيَارِ كَلَامِهَا. قَالَتْ: بِالْتَّأكِيدِ سَتَكْرَهُنِي، عَنْدَمَا أَخْبَرْتُكَ أَنِّي شَرِيرَةٌ، شَرِيرَةٌ حَقِيقَةٌ، لَدَرْجَةِ أَنِّي أَحِيَا نَاسًا لَا يَعْرَفُونَ نَفْسِي، دَائِمًا أَفْكَرُ فِي ذَلِكَ الشَّيْءِ، أَنْ أَجْرِبَ وَلَوْلَمَرَةً وَاحِدَةً فِي حَيَاتِي، وَأَمْوَاتَ بَعْدِهَا، أَجْرِبَ الْقَتْلَ، تَتَمَكَّنِي رِغْبَةُ مَلْحَةِ رَؤْيَا الْفَزْعِ، الْمَرْتَسِمُ عَلَى الْوَجْهِ، جَحْوَظُ الْعَيْنَيْنِ، وَتَقْلُصُ الْجَلَدِ، ظَهُورُ الْحَقِيقَةِ الْمُخْتَفِيَّةِ بِالْإِنْدَاخِلِ، الْعَضْفُ الَّذِي سَيُبَرِّزُ كَامِلًا مُنْتَصِبًا وَهَشًا، مَتَجْسِدًا فِي صَيْحَاتِ الْأَلَمِ وَالْتَّوْسِلِ، لَا أَوْدُ قَتْلَ أَيِّ أَحَدٍ، أَرْغَبُ فِي قَتْلِ شَخْصٍ أَحَبُّهُ، قَرِيبِي مِنِّي، لَدَرْجَةِ تَجْعَلُنِي أَفْعَلُهَا بِإِنْقَانِ وَحْرَفِيَّةِ عَالِيَّةِ، وَأَتَخْلُصُ مِنْ حَبْهِ لِي إِلَى الْأَبَدِ، وَسَتَكُونُ أَسْئَلَتِهِ الَّتِي بِلَا أَجْوَبَةَ، عَنْ أَسْبَابِ قَتْلِي لَهُ، هِيَ الْأَكْثَرُ أَمْلًا، أَثْنَاءَ طَلَوْعِ الرُّوحِ.

أُولَأَكْيَالُ مُنْتَصِبَةٌ فِي الْبَنْتِ، حَدِيقَةُ تَرَابِيَّةٍ بِلُونِ كَالَّحِ تَحْيِطُ بِالْبَيْتِ، تَمْتَلَّ بِطُوبٍ وَوَرَقٍ وَأَشْجَارٍ جَافَّةً، لَحْظَتْهَا بَزْعٌ شَيْءٌ شَرِيرٌ بِدَاخْلِهَا، سَرْعَانٌ مَا كَبَرَ بِشَكْلِ مُخِيفٍ، مَعْلَمَنَا عَنْ نَفْسِهِ.. شَيْءٌ يُوْجِعُ الْقَلْبِ، وَيُدِعِيُ الْكَرْهَ.. كَانَ مُوجُودًا مِنْ قَبْلِ فِي جَسْدِهَا، لَكِنَّهُ كَانَ ضَامِنًا، فِي حَجمِ عَقلَةِ الإِصْبَعِ، وَلَا ضَرُرَ مِنْهُ.. الْكَرْهُ لِكُلِّ مَا حَدَثَ.. لِلْبَيْتِ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ الاحْتِفَاظُ بِاتِّساعِهِ مَدْأَطْلُو، لِلأشْجَارِ الَّتِي جَفَّتْ، لِلشَّحَالِيِّ الَّتِي فَضَلَّتِ الْعِيشَ فِي أَمَاكِنِ أُخْرَى. الْكَرْهُ لِأَمْهَا وَأَخْيَاهَا، لَأَنَّهُمْ بِشَكْلِ مَا، كَانُوا مَسْؤُلِينَ عَمَّا حَلَّ، مُتَيَّبِينَ لِهِ فَرَصَةَ الْأَنْبَاثِ.

فَكَرِ الْوَلَدُ أَنَّهُ مَغْرِمٌ بِالشَّرِّ الْمُوْجُودِ دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَرَبِّمَا كَانَ أَهْمَ شَيْءٌ يَشَدِّدُ نَاحِيَتِهَا، وَأَنَّهَا تَبْدُو مُثِيرَةً أَكْثَرَ وَهِيَ شَرِيرَةٌ. لَحْظَتْهَا الْأَلْحَتُ عَلَيْهِ رَغْبَةً، فِي أَنْ يَقْبَلْ سَقْفَتِهَا، بِصَنْ علىِ وِجْهِهَا، وَبِجَرَأَةٍ لَمْ يَمَارِسْهَا مِنْ قَبْلِهِ، مَدِيْصِبِيَّهُ السَّبِيَّةِ، مَرْرَهُ بِطْءَهُ عَلَى الشَّفَقَيْنِ الْمُضْمُومَتَيْنِ، بَدَتِ الْأَهْمَالُ مِثْلَ شَرِيحَتِي بِرِتْقَالِ، اِرْتَجَفَتَا قَلِيلًا مُبْتَعِدَتَيْنِ عَنْ بَعْضِهِمَا، ثُمَّ عَادَتَا إِلَى الْانْضَامِ، وَكَانَ اِرْتَعَاشُ خَفِيفٍ يُسْرِي فِي جَسْدِهِ. بَعْدَهَا، أَحْسَ بِرَغْبَةٍ فِي التَّخْلِي عَنْ صَمْتِهِ، فِي أَنْ يَجْرِبَ شَهْوَةَ الْكَلَامِ، يَمَارِسْهُ بِأَنْدَافَهُ، وَبِلَا تَوقُّفٍ، وَكَانَهُ شَعْرٌ بِتَسْأَلَاتِ الْبَنْتِ، عَنِ الْاِكْتِشَافَاتِ الَّتِي تَأْتِي بِغَفَّةٍ، فَقَالَ: هَنَّا كُلُّ حَبِيبَاتِي، حَتَّى وَصَلَّ عَدَدُهُنَّ إِلَى سَبْعَ حَبِيبَاتٍ، وَعَنْدَمَا تَرَكَتْهُ آخِرَ وَاحِدَةً، اِكْتَشَفَ فَجَأَةً أَنَّ كُلَّ حَبِيبَاتِهِ، تَحْتَوِي أَسْمَاءً هُنَّ عَلَى حَرْفِ السِّينِ، كَانَ اِكْتِشَافَهُ

# تداعيات

## أين تكمن القوة العربية؟

د. عبد العزيز المقالح

**العرب - الآن** - هم ذلك الأسد في الصورة الكاريكاتيرية المحاط بخيوط عنكبوتية صنعتها أوهام الساسة الجبناء وخرافات الاعتراف بالامر الواقع.

العرب أقوياء، بل هم القوة الأكثر تأثيراً في العالم ولذلك تتکاثر حولهم شباك الصيد وحلقات التآمر، وقوتهم ليست في نفطهم وما يمتلكونه من ثروات الأخرى، ولا حتى في عددهم (أكثر من ثلاثة مليون) وليسوا أيضاً في موقعهم الجغرافي الذي سيبيقى إلى ماشاء الله منطقة استراتيجية باللغة الاممية لكونها مركز العالم مهما استحدث العقل البشري من وسائل مواصلات تربط بين شرق العالم وغربه ومهما تغيرت خطوط تجارتة البرية والبحرية، وليس قوة العرب اياضًا في ان ارضهم احتضنت

النبوات والاديان السماوية واماكنها المقدسة.  
القوفة العربية لا تتمكن اذا، في القوة البشرية ولا في كل هذه المعالم  
المادية والمعنوية، التي تشكل بكل تأكيد عوامل مساعدة لقوى  
الحقيقة، القوة الغالية وهي الوحدة التي عندما غابت تحول  
العرب بكل مكانتهم الى مصدر ضعف ووسيلة اغراء  
للطامعين اصحاب المصالح من الدول الكبرى والصغرى، وهكذا  
فالقوة الحقيقة هي في وحدة ابناء الامة التي تس肯 هذا المكان  
وتترعى شؤونه منذآلاف السنين، والوحدة المطلوبة ليست في  
الراية الواحدةـ ولا في التشييد الوطني الواحدـ ولا في الشعارات  
التي تردد في اوساط السياسيين المحترفين، وإنما هي في  
الذئاب المفترية لا في الارانب المفتريةـ فالامة المشرقةـ

النضام الواقعي والایمان العميق بوحدة المصير التي تراها وحدة العمل. في هذه الوحدة فقط تتمكن القوة العربية حاضراً ومستقبلاً وفي حالة انتعاشها فلن تكون هناك قوة على الأرض قادرة على اذلال العربي او الاستمرار في كسر عظامه.

ثمة - بالتأكيد - مبررات لدراسة صراعات الماضي القريب - عربياً - واستخلاص دروس القطعية المعلنة والمضمرة بين الانظمة

وانعكاس تأثيراتها السلبية على جماهير الامة العربية في كل اقطارها، لكن لا مبرر على الاطلاق لبقاء الاوضاع على ما هي عليه من اخفاق واهدار ارواح وتوفير المناخ المناسب للاعداء ليفعلوا بنا وبهم ما يشاؤون وكأن الوطن العربي حظيرة من المستضعفين الذين لا حول ولا قوّة ولا مناص لهم من الخضوع والاستسلام

لقوى الهيمنة والاستجابة لكل ما يطلبها العدو مهما كان في طلباته من مبالغة مبتدلة واهانة لسيادة الامة وكرامة الفرد. ولعل اغرب الاوصوات الصاعدة من الارض العربية واكثرها وقاحة هي تلك التي تواجه كل موقف رافض بالقول ان الحال اليوم اصعب من ذي قبل، وكأن اصحاب هذه الاوصوات لا يفكرون بأن الحال في الغد سيكون اكثر صعوبة من الامس واليوم اذا استمرت واقعة الانبطاخ وتأخر زمان مقاومة العدو واستعادة السيادة.

واعتقد ان الحالة المفقودة في بناء الموقف العربي الواحد تتجسد في غياب الاحساس بالخطر، وفي تضخم الوهم الذي يزينه بعض الحكماء لانفسهم بأنهم اذا استجابوا لمطالب العدو سيكونون في منجا من المصير المعاذ للمتمردين والمشاغبين والخارجين عن الطاعة. في حين ان ظواهر الواقع بل حقائقه الناصعة تؤكد عكس ما تزييف الاوهام او الاحلام تماماً، وانه ما من قطر عربي خاصعاً كان او متبرداً الا وهو على قاب قوسين او ادنى من التدخل المباشر الذي لا يبقى للحاكم او للمواطن ذرة من الكرامة. لذلك وقبل ان يداهم الجميع الاسى وتصيبهم الحسرة فلا مناص من تسليان الخلافات الصغيرة وتوحيد المواقف واللقاء حول القيم والمبادئ التي حفظت لهذه الامة سيادتها وسلطاتها عبر العصور.

تأملات شعرية:

۱۰۸

ما أكثرهم على موائد الطعام  
والكلام.  
لكن ما أفلهم  
عند استغاثة الأرض  
وصرخة النساء والأيتام.  
بأرب هل آن لهم  
إن يدركوا مغبة الخلافات  
ولأن يروا عواقب الشتات



من فيلم «القوس» (القدس العربي)



من فيلم «ليلي تقول» (القدس العربي)

عدد جديد من شهرية «وجهات نظر» يستعيد مواجهة الآخر والرسوم المسيئة ونظرة الغرب للإسلام

فوجئوا ليلة المحاضرة بجهات امنية تطلب إلغاعها. وكتبت سعاد أميري من يوميات الحصار تحت عنوان «حماتي وشaron» وترجمت هالة صلاح الدين مقلاً بعنوان «كيف ترسم جورج بوش؟!» لداريل كيجل وبrian فارناغتون وكتب الدكتور محمد علي رحومة بحثاً بعنوان «هذا الكائن الافتراضي.. هل هو موجود حقاً» ويدور حول الإنترن特 والمنظومة التكنولوجيا المجتمعية، وقدم العدد موضعاً عن الخطاط الشهير محمود إبراهيم وبعض لوحاته تحت عنوان «ماشتات.. ومصاحف». سبعة وستون عاماً من الخط». وكتب يحيى الرخاوي «أم هاشم والفنون» وخيري شلبي «أم هاشم وراشة الأحزان» وباعتلة «الضمير» وكتب نبيل على ونادية حجازي «التعليم.. لا التعليم.. الفجوة عربية»، وكتب فكري أندراوس «أساطير الخلق بين العلم والدين» وأميرة عبد الخالق «كارين رومسترونج الصدام داخل الحضارات لا بيته» هذا بالإضافة إلى أبواب الإصدارات الجديدة والرسائل.

يقع العدد الجديد من «جهات نظر» في 82 صفحة من القطع الكبير وتصدر عن شركة الشروق الدولية للطبع والنشر.

كتبت داليا يوسف مقالاً آخر بعنوان «علم والإسلام» كذلك كتب محمد سماك مقالاً تحت عنوان «بين المطرقة وبين سندان» وبعنوان فرعوي آخر: «وظيف الإسلام في الصراعات ولية» وبيّن الكاتب داخل مقالته أن الاستخدام هو الأسوأ من نوعه وأنه حق بالإسلام أصراراً تشوهية فادحة ضد المسلمين أنفسهم وأقعن بين رقة وسندان القوى المتصارعة.

ذلك كتب محمد سعيد رمضان البوطي تحت عنوان «الإسلام والآخر» وهو ثالث كتاب من القرآن يليق في جامعة القاهرة يوم 06/06/2006 بدعوة من كلية الاقتراحات غير أن ظرفاً طارئاً حال ذلك، وظرف الذي يتحدث عنه البوطي هو ظرف أمني كما أكدت العديد المصادر، وهو ما أكدته مقدمة المحرر.

الباحث حيث قال: قبل أسبوع وفي إطار نشاطه الهدف إلى التفاهم بديلاً من الصدام، دعا برنامجه حوار ضمارات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي الأستاذ

جامعة دمشق ضمن اثنين لإلقاء حاضرة إلا أن القائمين على البرنامج

الأديان، والثقافتين وعامة الناس على  
جانبين.

وهناك ضرورة ملحة لكي تطالع  
الحكمة في مواجهة تلك التوجهات  
خطيرية لهذا الميراث من المفاهيم.  
وقد ترجمت داليا يوسف مقالاً قصيراً  
نشرته مجلة «تايم» في عدد خاص في  
مايو الأول (ديسمبر) 2000 عن طارق  
مohanan كتبه (نيكولاوس لي كويزن)  
قول فيه إن طارق رمضان يحظى  
بمكانة أكاديمية مرموقة الذي كانت  
سالته الدكتوراه عن نيتشره ورغم  
نونه مفكراً إسلامياً رائداً بين أبناء  
الجيل الثاني والثالث من مسلمي أوروبا  
لا أنه لا يتمتع بحظ وافر من ثقة سواء  
دى العرب والمسلمين نظراً لإدراكاته  
لغرب وشاعره تجاهه، أو لدى  
الغربين نظراً لجذوره الإسلامية المثيرة  
لجدل.

ويضيف نيکولاوس: رمضان هو  
فيid حسن الينا مؤسس جماعة  
إخوان المسلمين ونجل سعيد  
مohanan أحد قيادات الجماعة ومن  
رؤسيها، وهي حركة إحياء إسلامي  
ظهرت في مصر وانتشرت منها إلى  
دول العربية، كانت هذه الحركة تتقد  
بساد القيم الغربية وتدعو للعودة إلى  
دين الإسلام. وبالرغم من هذه الخلافات  
بيان رمضان يقول «إنني نشأت أوروبياً،

الصياد في مقاله أن مشهد العالم بعد هذه الرسوم بات محظتنا ومتورنا وكأشوا، ويضيف قائلاً: إن الرسوم لم تكشف فقط عن مدى جهل الغرب الأوروبي بحقيقة الإسلام بل بدا الغرب في فعله ورد فعله جاهلاً أو متجاهلاً حساسية الغرب الأوروبي تجاه قيم حرية التعبير وحرية الصحافة وبدا البعض جاهلاً أو غافلاً عن حقيقة أنه في الوروث الثقافي الأوروبي يتจำกر الإحساس بأن أوروبا العثمانية لم تعرف نهضتها الحديثة إلا بعد أن تحررت من سطوة الكنيسة ومقدساتها الدينية.

ذلك ترجم جمال إسماعيل مقالاً للكاتب من أصل عربي طارق رمضان الأستاذ بكلية سانت أنتونи بجامعة أكسفورد تحت عنوان «دائرة الشيطان» وبخلص رمضان في مقالته إلى أن الشرخ ليس بين الإسلام والغرب لكنه بين هؤلاء، على الإنجانبين الذين يستطعون تأكيد من هم، وما يدافعون عنه ويومنون به باعتدال يميله الإيمان أو منطق العقل أو الافتتان معاً، وهؤلاء الذين تجرفهم قناعات خاصة وألام عميماء واستنتاجات مستعرة، تخزل مفاهيم الآخر، ويضيف رمضان أن هذه السمات الشخصية متوفرة عند بعض المثقفين والدارسين حف لا تعباً كثيراً يابراز أوجه شخص والخلاف بين الإسلام والغرب، العكس كانت تسعى لبناء جسور تفاهم والتقارب، ويتوافق سلاماً واستمر الحال حسب الصورة وحالة حالياً من توقيع تقرار حدوث مات ثقافية فشخصي إلى منازعات سيئة فلن تمنع ولم تغْ عنها تلك دولات المتبرسة لاحتمامات نخبوية باسم حوار الأديان أو لقاء إسارات أو تبادل الأفكار والثقافات. ضعف دور الدين -حسب سلامـةـ جتمعـاتـ الأوروبـيـةـ،ـ ولمـ يـعدـ لهـ ذـ حـقـيقـيـ تـجـاـوزـ المـشارـكـينـ فيـ اـتـ الـاعـتـارـافـ الـكنـسيـ،ـ ويـضـيفـ إـةـ إـلـىـ ذـلـكـ أـنـ النـظـمـ السـيـاسـيـةـ فـيـ عـرـبـ وـإـلـاسـلـامـيـةـ الـتـيـ تـشـتـملـ عـمـعـمـ عـمـلـ مـنـاطـقـ الـصـرـاعـ فـيـ الـعـالـمـ بـعـدـ هـذـهـ مـاصـدـامـاتـ لـفـتـ الـأـنـظـارـ بـعـدـ النـاقـضـاتـ النـاجـحةـ عـنـ الـمـشاـكـلـ خـلـلـةـ وـالـخـارـجـيـةـ.ـ ويـوـكـدـ سـلامـةـ اـنـهـ بـيـتـكـ الـطـرفـانـ أـسـالـيـبـ جـديـدةـ فـاهـمـ وـالـحـوارـ وـتـمـكـنـ الـأـقـلـيـاتـ عـمـةـ مـنـ الـإـنـدـماـجـ فـيـ مجـتمـعـاتـ هـوـفـ تـظـلـ الـهـوـةـ حـافـلـ بـكـثـيرـ مـنـ بـاتـ.

ضاـ كـتبـ مدـيرـ تـحرـيرـ المـجلـةـ «أـيمـنـ يـادـ» تحتـ عنـوانـ «الـأـسـئـلـةـ اـرـكـيـةـ..ـ صـدـامـ الـجـهـالـاتـ»ـ وـيـرـىـ

**القاهرة—القدس العربي**

---

**من محمود قرني:**

---

صدر العدد الجديد من شهرية الكتب ووجهات نظر» متضمنا العديد من موضوعات الساعة، وقد بدأ العدد بـ«مقدمة رئيس التحرير» سلامة أحمد سلامه» التي جاءت هذا الشهر تحت عنوان «حرب الكاريكاتورات وتحول الثقافات» ويشير فيها سلامة إلى ما تكشف عنه الرسوم الدينية ضد الرسول حيث كشفت عن أن المشكلة تكمن في صد السبيل المتداة من هؤلاء المهاجرين الذين أخفقت المجتمعات في إدراكهم واستيعابهم، والرغبة في حلال الأيدي العاملة من أوروبا الشرقية ملهم، حيث تنتهي أسباب التماقق الثقافي والديني والاجتماعي هذا هو أحد أهم وجودة المشكلة كما يراها سلامة، الذي يرى أيضاً أن وجاهة الإسلام لم تكن في أي وقت من الأوقات على جدول أعمال وروبا أو الغرب بصفة شاملة خالٍ من حقيقة ما بعد الحرب الثانية، ويضيف سلامة أن الشيوعية كانت هي الخصم الشedo للدول للعالم الحر والمديمقراطيات الغربية.

وكانت الكتب والمقالات التي تنشرها















# الخوف الذي يفقدنا العقل

د. علی محمد فخری

**■ المشاهد الثلاثة التالية تعكس حالة المأساوية العبثية التي وصلت إليها الممارسة السياسية في أرض عرب:**

أولاً: في عاصمة عربية كبرى ضمّن مجلس حضره عدد صغير من الكتاب السياسيين. كان الداعي، وهو رئيس حزب ليبرالي معارض، راغباً في أن يطرح علينا سؤالاً يتعلق بنوع العلاقة التي يجب أن تقوم بين حزبه جماعة الإخوان المسلمين حركتي عارضة للنظام الحاكم. عندها تبارى حاضرون في ابداء الرأي بين مؤيد قيام تعاون وبين معارض للاقتراب من أي إسلام سياسي. ولأن غالبية حضور من الليبراليين انقلبوا جلسة إلى بكايات ونقد لاذع لكل ممارسات الإخوان المسلمين سياسية. فلما جاء دور أيجيت طرح سؤال متواضع معاكس. قلت لسائل: «ماذا كان وراء تكوين مزيكم في الأصل؟ قال: «يقاف مهزلة تمدد لفترات حكم الحاكم ومنع إلتجاه نحو توريث الحكم للأبناء» لدت في هذه الحالة وليس منطقياً أن ركزوا على هدفك الأصلي وتضعوا ذلك في يد الإخوان المسلمين من أجل هذا الهدف المشتركة وتوجلوا خلافاتكم الإيديولوجية مع الحركة الإسلامية إلى مابعد تحقيق ذلك بهدف؟

ثانياً: كان إنتصار حركة حماس رصدة تاريخية لإعادة طرح الأسئلة الجوهرية الفلسطينية على المجتمع الدولي بعد أن استطاع الحلف الأنكلو-



القططية كانت كافية لتوكييد شرعية هذه الدولة وحسم الجدل حولها. التراجع الملموس في مشروع الوحدة لا يعني ان المنطقة العربية وشعوبها قد تصاحث مع واقع العلاقة بين مختلف الدول العربية. وبالرغم من ان ميثاق الجامعة العربية قد اقر (تحت ضغط بريطاني) احترام استقلال الدول الاعضاء في الجامعة، ولكن العرب هلوا حقاً يقيأ حول الاجتياح العراقي للكويت في صيف 1990، كما ان أحداً لم يتعرض على استخدام اليمن الشمالي القوة المسلحة لإطاحة النظام اليمني الجنوبي وتثبيت ووحدة اليمن. ثمة اخطاء فادحة ارتجتها القيادة السورية في لبنان، ولكن التفويض الذي منح لسوريا في لبنان كان تفويضاً عربياً. وقد اعتبرت سوريا لبنان على رأس مسؤولياتها العربية منذ اللحظة الأولى لانفجار الحرب الأهلية.

الخطاب الداعي الى تجنب لبنان الصراعات الإقليمية، وإخراجه من دائرة الصراع العربي- الإسرائيلي، أو الصراع على سوريا أو على البرنامج النووي الإيراني، على أساس ان لبنان دفع نصيبه كاملاً في دائرة الصراعات الإقليمية، ببدو وجيهها بالفعل. ولكن خطاب غير واقعي. فلبنان لا يستطيع الخروج من جغرافيته، لا يستطيع التحرر من نصف مليون لاجئ فلسطيني يعيشون حياة بالغة البوس في مخيمات تتدنى من أقصى الشمال إلى الجنوب، ولا يستطيع ان يتဂاصل العلاقة الخاصة بين شيعته وإيران، العلاقة التي تعود إلى أربعة قرون مضت، ولاحقيقة استمرار الصراع العربي- الإسرائيلي، في هذه الصورة وتلك، القضية هي في الكيفية التي يتحمل بها لبنان مسؤولياته تجاه محميّته العربي والإسلامي، لا في إنكار هذه المسؤوليات والصرف كان لبنان يعيش في جزيرة معزولة. بدون ذلك، سيسحب حوار اللبناني الداخلي حوار طرشان، قد لا يزيد الأوضاع إلا تفاقماً. ومحاولات البعض تحويل البيلاد إلى رهينة للسياسة الأمريكية، لن يفيد طويلاً ولا كثيراً. فإن كانت الإدارة الأمريكية، التي تحمل المسؤولية للأكثر في إيصال العراق إلى ما وصل إليه، تعلن اليوم ان فوائتها في عباءة تحمله الإدارة الأمريكية إن اشتعل لبنان بالصراع الأهلي؟

# لبنان: من الوصاية السورية إلى وصايات متعددة

د. بشير موسى نافع \*

■ ربما يكون اليهود او لمرت رئيس الوزراء الاسرائيلي بالنيابة قد حق نصراً انتخابياً رفع نسبة التأييد له ولحزبه «كديما» قبل أسبوعين من الانتخابات البرلمانية العامة، باقتحامه سجن اريحا واعتقال السيد احمد سعدات امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ولكنه فتح على نفسه عش الدبابير في الاراضي العربية المحتلة، ودق المسمار قبل الاخير في نعش السلطة الفلسطينية.

اقتحام الجيش الاسرائيلي للسجن بالطريقة الوحشية التي رأيناها عبر شاشات التلفزة لاختطاف السيد سعدات ورفاقه، اثبت عدم التزام الدولة العربية ب اي اتفاقيات دولية او ثنائية، الامر الذي يجب ان يوفر لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الارضية القانونية الصلبة لرفض اي ضغوط عليها لاحترام اتفاقيات اوسلو، والاعتراف بالدولة العربية.

السيد محمود عباس رئيس السلطة وصف عملية الاقتحام هذه بانها «اهانة» للشعب الفلسطيني، ولكنه لم يقدم اي طريقة عملية للرد عليها، سواء من قبله او من قبل هذا الشعب.

الاهانة كانت للسلطة التي يرأسها قبل ان تكون للشعب، فهذه السلطة هي التي وقعت الاتفاق الغربي والمعيب الذي نص على اعتقال السيدين سعدات والشوبكي في سجن فلسطيني باشراف امريكي بريطاني مشترك، رغم ان هذين لم يقدموا الى اي محاكمة، ولم تصدر بحقهما وزملائهما اي احكام بالسجن.

اقتحام سجن، واجبار حراسه ونزلائه على التعري ونزع ملابسهم، وتهديدهم بالقتل اذا

■ طبقاً للغة السياسية السائدة، تحرر لبنان خلال العام الماضي من السيطرة العسكرية والمخابراتية السورية. أو على الأقل من معظم مظاهر وأسس هذه السيطرة، طالما أن هناك من يشكوا بأن الرئيس لحود هو في الحقيقة جزء منمنظومة السيطرة تلك، ولكن هذا التحرر من الجارة الشقيقة، التي حالت الجميع منذ دخولها لبنان في منتصف السبعينيات، أحرازاً وزعماء، وخاصمها الجميع، لم يؤد إلى ولادة لبنان جديد، حر ومستقل. إن كان لبنان الحقيقة السورية انقسم حول العلاقة مع دمشق، فلبنان ما بعد الانسحاب السوري يكاد ينقسم على كل القضايا الرئيسية. ما سمي بـ«الوصاية السورية» تحول سريعاً إلى وصايات من كل صنف ونوع، بعضها واضح وصريح والآخر ضمني ومنتبطن.

حسناً فلعل الطبقة السياسية اللبنانيّة عندما قررت الالتحام في حوار شامل للتوصّل إلى توافق وطني، فمهما كانت معهودة الحرّار وتعقيداته يظلّ أفضّل بكثير من انفجارات الصراع الأهلي من جديد. ولكن تجربة الرحلة الأولى من الحوار (الذى استأنف قبل ثلاثة أيام) لا تبعث على النّفّاؤل. أغلب القوى المجتمعة حول طاولة الحوار لها روابط خارجية، إقليمية ودولية، والشرق العربي - الإسلامي بموج برصارات دموية، تتفاقمها استراتيجية أمريكاية مطبورة وقصيرة النظر، تراوح بين «الفوضى الخالقة»، والضربيات الاستباقية. تتعكس هذه الحال من التدافع والصراع انعكاساً مباشرةً على الحوار اللبناني الوطني، ويصعب تصور إمكانية تبلور توافق لبناني داخلي راسخ ومحدد الملامح ما استمرت حدة الصراع الإقليمي في التّصاعد.

كان الاعتقاد السائد أن الخلافات الفرنسية - الأمريكية، التي انفجرت منذ ما قبل الغزو الأمريكي للعراق، ولدت توترات عديدة في المشرق العربي - الإسلامي، لا سيما في لبنان والمغرب العربي، حيث حافظ الفرنسيون على نفوذ تقليدي. ولكن القضية اللبنانيّة اوضحت إلى حد كبير أن الخلافات الفرنسية - الأمريكية لم تكون من الأساسيات الاستراتيجية الغربية، كما كانت مناسبة لعودة التفاهم بين باريس وواشنطن. ولكن هذا التفاهم لم يكن قادرًا، على الأقل حتى الآن، على حسم الانقسام اللبناني الداخلي وبناء لبنان ما بعد الهيمنة السورية. بكلمة أخرى، في لبنان، كما في العديد من بلدان المشرق العربي - الإسلامي، ما هو إقليمي لا يقلّ عما هو محلي. وهذا يعني، بحسب المدارس الذي لا يرى قطاع

■ لم تكن الحكومة السودانية تتوقع تغير الموقف الأميركي هذه السرعة التي تغيرت فيها العلاقات بعد توقيع اتفاقية الحركة الشعبية لتحرير السودان في نيافاشا. ولكن التغيير الحقيقي الواضح وهو أنه في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة وفق استراتيجية محددة سلفاً فإن الحكومة السودانية تعمل تحقيق فوائد محدودة الفاعلية. ويمكننا أن نقرأ ما يجري في دار الوقت الحاضر وفق هذا التصور الشامل لما حدثه، ذلك أنه في الذي تتحرك فيه الولايات المتحدة وفق استراتيجية مردرو الحكومة السودانية مازالت تعالج الموقف بأساليب سياسية تماش مع الشعور وقد لا تكون لها قيمة كبيرة في مجريات الأحداث.

في البداية نقول، لا يمكن أن ننظر إلى قضية دارفور على أنها معزولة عن الوضع العام في السودان بأسره، فهي ليست قضية بين الحكومة والمتطرفين، ولو كان الأمر كذلك لتدخلت القوى لإقفال الطريقين للتوصل إلى حل، ولكن القوى الأجنبية مجتمعة لأنها ترى الموقف من زاوية مختلفة تماماً، فهي لا ترى أن القضية بصراع بين الحكومة والمتطرفين ويمكننا أن نشخص الموقف المعتمد على الموقف الأميركي في أنه لا يسعى إلى إيجاد حل يحقق السودان بل هو يحاول أن يمزق هذه البلاد من خلال توزيع والثروات إذ هو يريد نائب رئيس من الجنوب ونائباً آخر من وربما غالبية رؤيس من الشرق، وفي الوقت ذاته يريد الأميركي أن يقسم الثروات بحيث لا تكون تحت سلطة تنفتها الوطن الشاملة وهو في نهاية الأمر يريد أن يقضي على نظام الحكم يدمغه بأنه نظام حكم عربي إسلامي. ولا شك أن أهداف المتحدة تأتي في إطار أهداف إسرائيلية شاملة موجهة في الأساس مصر كإحدى القوى المحية بأسرايل والتي يمكن أن يكون خطيراً إذا اتخذت موقفاً دعائياً. وذلك بالطبع لا يجعلنا نغفل الأمريكية في نقط السودان ومخزون اليورانيوم الكبير الذي دارفور ستكون صدرها مهملاً.

وإذا نظرنا إلى موقف الحكومة الشامل، وجدنا أنها في كل تجاهها حققة المأمول والمأمنة، مما جعله من اختطاف، نائباً

## المواجهة بين الولايات المتحدة والسودان في قضية دارفور

د. یوسف نور عوض \*

تى عملت على تهيئة الظروف للتدخل الأجنبى فى السودان. ولم يكن موقف المتمردين فى محادلات دارفور بأفضل من ذلك، وعلى الرغم من أن حكومة سعى إلى عقد مباحثات بين قائدى التمرد ونائب الرئيس سودانى على عثمان طه برعاية الرئيس资料引用人，قام تصدر عن ذلك جتماع بوادر مشجعة لأن المتمردين يعرفون أن التدخل الأجنبى لا تي ضد مصالحهم بل هم يجنون من التدخل الأجنبى أكثر مما يجنونه المفاوضات وبالتالي فهم غير متسرعين لعقد مصالحة. وفي ضوء هذا وضع أصبح موقف حكومة الخرطوم أكثر وضوحاً بإعلان أنها ضد تدخل الأجنبى في السودان مهمما كان حجمه وأهدافه ولكن هل يستطيع حكومة السودان أن تواجه مثل هذا التحدى؟

الواضح أن الحماسة الشعبية والبعد عن الواقع资料引用人 يجعلان تكتيريين في السلطة السودانية يعتقدون أنهما قادران على مواجهة أثار التحديات الخارجية بالصموء، ولكن الواقع في السودان يتسم بغير قليل من الهشاشة لانه على الرغم من أن التدخل الأجنبى ليس وجهاً ضد النظام بصورة مباشرة فإن وقف المعارضه والمتمردين في نهاية الأمر ضد توجهات الحكومة قد يوجد موذقاً صعباً لا يمكن للحكومة تحقق انتصاراً فيه على قوى التدخل الأجنبى.

ولا بد عند هذا المعنطف أن نقول إن على الحكومة أن تتسم بدرجة عالية من الواقعية ورؤيه أن كل التكتيكات التي تستهدف إبقاء النظام شكله الراهن معروفة لدى الخصوم سواء كانوا في المعارضة أو القوى أجنبية، وهو لاء في نهاية الأمر لا يريدون تمكن الحكومة من تحقيق إدفافها وهم قادرون على أن يحققوا بعض النجاح. إذن الموقف وضوئي هو أن تنظر الحكومة إلى هذا الأمر بقدر كبير من الموضوعية وتعلن أنها تريدين أن تصل إلى حل ليس فقط من أجل المحافظة على بنية نظام بل من أجل التوصل إلى إجماع وطنى، وهذا الإجماع لا يمكنه تپلى على السلطة أو الجيش بل تتمثل الإرادة الشعبية. وإذا ما اتجهت حكومة هذه الوجهة فإنها ستتجنب نفسها كثيراً من المشقات التي يمتلكها تدخل الأجنبى والمطالبة بتقديم مسؤوليتها للمحاكمة الدولية.

الحكومة أرادت للناس أن يقرأوا هذا الموقف على أنه دعم ل موقفها في مواجهة احتمالات التدخل الأجنبي . ولكن الأحداث رغم ذلك تطورت في اتجاه غير ما تريده الحكومة وذلك للأمن والسلام الأفريقي تمديد فترة بقاء القوات سوردة ستة شهور أخرى على أن تسلم بعد ذلك دولية .

مرة في أول الأمر أن تحجب حقيقة أن القرار جاء المتحدة واعتبرته نصرا ولكن الأمم المتحدة فهمت بذات تستعد لإرسال قوات إلى دارفور، بل أصدر ارحب فيه بقرار مجلس الأمن والسلام الأفريقي لعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي إلى ررار يفرض عقوبات على السودان منها منع منع بين السودانيين وتجميد أرصدتهم وممتلكاتهم ومنع تجارة سودانية من الدخول إلى الموانئ الأمريكية.

ارتفاع أصوات في الخرطوم تؤكد أنه لا مجال للفرح والسلام الأفريقي لأن القرار لا يستبعد وصف مستشار رئيس الجمهورية حصطفى عثمان أنه غامض وطالب الحكومة بتكوين لجنة لدراسته يس السوداني عمر حسن البشير الذي أيادي إهانة تغير ما اتفق عليه في المناوشات . وعلى الفور قرر سوداني تكوين لجنة عشرية لدراسة مضمون

صلة موافق مؤيدة للحكومة فقد أصدر تاليف الأحزاب اسمها جب الأمة بياناً اتهم فيه الحكمة بأنها هـ

د. يوسف نور عوض \*

عندما قرر مجلس الأفرقة في دارفوريponsibility للقوات الـ وحاولت الحكومة لصالح قوات الأمم القرار صحيحًا و مجلس الأمن قرار وسارت لجنة العمل اصدار مشروع ق تأشيرات المسؤول البواخر التي تحمل وعلى الفور بدأت ت بقرار مجلس الأمن التدخل الدولي، وقد اسماعيل القراء بأ وهو رأي أكده الرئ خفية بأنها كانت و مجلس الوزراء الس القرار. ولم تتخذ المعارضة السـ

نه نفوذ، لأن هذه إجراءات عني في النهاية شيئاً مهماً قوية. ولو كانت الأنظمة إن الاتحاد السوفياتي باقياً قررت استهداف النظام السوداني الموقف جنوب السودان أو بتصور الملحدة لأن السودان ليس بي النفط أو في موقف مصر مع إسرائيل أو في موقف تهديد بها صالح الولايات كل الخروج من المأزق بأقل تفاق عليه الجميع.

المالية في السودان تعتبر صيغة جديدة تحافظ بها قيقية في السودان والتي عمل فكرة التدخل الأجنبي، تم تجييش الشارع وتعنته بين يخرجون في مثل هذه حكم يعني بل لأنهم يرون ة البلاد وسلامتها، ولكن

فقاً استراتيجية محددة سلفاً فإن الحكومة السودانية تعمل من أجل تحقيق فوائد محدودة الفاعلية. ويمكنا أن نقرأ ما يجري في دارفور في الوقت الحاضر وفق هذا التصور الشامل لما حدثه، ذلك أنه في الوقت الذي تتحرّك فيه الولايات المتحدة وفق استراتيجية مدرّسة فإن الحكومة السودانية مازالت تعالج الموقف بأساليب سياسية تفتقر إلى الشمول وقد لا تكون لها قيمة كبيرة في مجريات الأحداث.

في البداية نقول، لا يمكن أن ننظر إلى قضية دارفور على أنها قضية معزولة عن الوضع العام في السودان باسره، فهي ليست قضية صراع بين الحكومة والتمردين، ولو كان الأمر كذلك لتدخلت القوى الأجنبية لإقتحام الطرفين للتوصل إلى حل، ولكن القوى الأجنبية محظمة عن ذلك لأنها ترى الموقف من زاوية مختلفة تماماً، فهي لاترى أن القضية تتعلق بصراع بين الحكومة والتمردين ويمكنا أن نلخص الموقف الدولي المعتمد على الموقف الأمريكي في أنه لا يسعى إلى إيجاد حل يحقق وحدة السودان بل هو يحاول أن يمزق هذه البلاد من خلال توزيع السلطات والثروات إذ هو يريد نائب رئيس من الجنوب ونائباً آخر من دارفور وربما غداً نائب رئيس من الشرق، وفي الوقت ذاته يريد الموقف الأمريكي أن يقسم الثروات بحيث لا تكون تحت سلطة تتفقها مصلحة الوطن الشاملة وهو في نهاية الأمر يريد أن يقضي على نظام الحكم الذي يدمغه بأنه نظام حكم عربي إسلامي. ولا شك أن أهداف الولايات المتحدة تأتي في إطار أهداف إسرائيلية شاملة موجهة في الأساس نحو مصر كإحدى القوى المحيطة بஸرايل والتي يمكن أن يكون لها دور خطير إذا اخترت موقفاً عدائياً، وذلك بالطبع لا يجعلنا نغفل الأطعاع الأمريكية في نقط السودان ومخزون اليورانيوم الكبير الذي يبدو أن دارفور ستكون مصدراً لها.

وإذا نظرنا إلى موقف الحكومة الشامل، وجدنا أنها في كل تصرفاتها تتّجاه إلى حقيقة الواقع السوداني مما يحيط به: أخطاء، ذات آن النظام

**Head Office (London):** 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
**Tel:** 0208-741 8008 (6 Lines) **Fax:** 0208-741 8902 / 748 7637  
*email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk*  
**Cairo Office:** 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
**Tel/Fax:** (202) 3901523 (20)  
**Morocco Office:** 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco (212 37)  
**Tel/Fax:** (212 37) 770594  
**Amman Office:** Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
**Tel:** (9626) 5337920 **Fax:** 5337928

المقر الرئيسي (لندن): 166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو  
هاتف: 8008 0208-741 6 خطوط

فاكس: 8902 0208-741 أو 748 7637 0208-741

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل- الدور الاول -شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/فاكس: 4

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف: 5337928 فاكس: (9626) 5337928

**الناشر:**  
**مؤسسة القدس العربي**  
**للنشر والاعلان**

